تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية وعلاقته باتجاهاتهم نحو لقاحات كوفيد19: دراسة تحليلية ميدانية

د. إيمان نصري داود شنودة*
د. شيماء عزت باشا**
د. أحمد كمال أحمد عبدالحافظ***

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو لقاح كوفيد-19. وقد تكونت عينة الدراسة من عينتين هما عينة من حسابات المواقع الاخبارية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي (facebook)؛ وعينة أخرى من الجمهور قوامها 371 مشارك ومشاركة تراوحت أعمارهم ما بين (18 عام -إلى 74)عام بمتوسط عمري قدره 30.277 عاما وانحراف معياري قدره 10.86. بلغ عدد الذكور بالعينة 109 مفردة بنسبة 29.1% بمتوسط عمري قدره 29.29عاما، وانحراف معياري قدره 9.58، وبلغ عدد الإناث بالعينة 262 مفردة بنسبة70.9%بمتوسط عمري قدره 30.68 وانحراف معياري قدره 11.35عاما، اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحيلى، وتم إجراء تحليل مضمون لعدد من حسابات المواقع الإخبارية وهي (اليوم السابع- الأهرام- مصراوى) على facebook، كما أُستخدم مقياس ليكرت الخماسى لقياس الاتجاه نحو لقاحات كوفيد- 19 وتم تطبيقه باستخدام المسح بالعينة.
من أهم نتائج الدراسة أن المواقع الإخبارية كان تناولها إيجابيًا للأخبار حول اللقاحات وركزت في تغطيتها على المعلومات حول اللقاحات وأهميتها وفاعليتها وتصحيح المعلومات المغلوطة حول اللقاحات وآثارها الجانبية، وجاءت الأخبار التي تتناول الحديث عن اللقاحات بشكل سلبي سواء في الاعراض أو خطورتها على الحياة أو الفاعلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.8%،وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الجمهور ذكوراً وإناثاً في الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19 إلى جانب الذكور، وارتفاع نسبة الاتجاه المحايد تجاه اللقاح بنسبة 68.1% من العينة، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 بين مجموعة الأفراد ذوي مستوى التعليم المتوسط والجامعي وفوق الجامعي.
الكلمات المفتاحية: المواقع الإخبارية -اتجاهات الجمهور– لقاحات فيروس كوفيد-١٩.

*أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة حلوان
** أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة حلوان
*** مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة حلوان

Public exposure to news sites and its relationship to their attitudes towards Covid-19 vaccines
a field analytical study

Abstract:

The study described the relationship between the exposure of the Egyptian public to electronic news sites and their attitudes towards the covid-19 vaccine. The study included a sample of Egyptian news website accounts on the social networking site (facebook); and an audience sample of 371 individuals with an average age of 30.277 years and a standard deviation of 10.86. The number of males was 109 by 29.1% with an average age of 29.29 years, and a standard deviation of 9.58, and the number of females was 262 by 70.9% with an average age of 30.68 and a standard deviation of 11.35 years. the content analysis and the Likert quintuple scale were used to measure the trend towards covid - 19 vaccines, which was applied using a sample survey.

One of the most important results of the study is that the news sites were positive about news about vaccines and focused in their coverage on information about vaccines, their importance and effectiveness, correcting misinformation about vaccines and their side effects, and the news that deals with talking about vaccines negatively, whether in symptoms, their danger to life or effectiveness came in last place by 6.8%, and the results showed that there are statistically significant differences between the average scores of the audience of both sexes in the trend towards the covid-19 vaccine along with males and a high percentage of the neutral trend towards the vaccine by 68.1% of the sample.

Keywords: Electronic news sites; Audience' attitudes ; covid-19 vaccines

مقدمة

في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 وما سببته من تأثيرات في مختلف المجالات وعلى كافة مناحي الحياة في شتى دول العالم، جاء ظهور اللقاحات المختلفة للوقاية من الفيروس وتقليل آثاره بمثابة الخيار الأمثل الذي تسعى مختلف الدول لإقناع الجمهور بالإقدام على الحصول على اللقاح حتى يمكن احتواء الجائحة وعودة الحياة مرة أخرى إلى طبيعتها، وكما أكدت منظمة الصحة العالمية على أن اللقاح ضروري للخروج من الجائحة. ولمواقع الأخبار الإلكترونية دور كبير في إمداد الجمهور بالمعلومات وتشكيل آرائه واتجاهاته وقد أشارت العديد من الدراسات(Chen et al., 2020; Sun et al ., 2020) إلى الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام في إدارة الأزمات؛ ومنها أزمة جائحة كوفيد-19 حيث يتم الاعتماد على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث وذلك للحصول على المعلومات والإرشاد أيضا(مصطفى، 2020) ومن ثم يظهر الدور الكبير لوسائل الإعلام خاصة المواقع الاخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي-باعتبارها الأكثر متابعة من قبل الجمهور وكما اشارت الدراسات أن أكثر مواقع التواصل استخدام فى الدول العربية الفيس بوك فعلى سبيل المثال الجزائر تتصدر بنسبة 67%(بوهالي حفيظة، 2021). وتساهم تلك الوسائل في تجاوز الغموض الذى ينتج لدى الأفراد تجاه ظروف معينة والذي يحدث من خلال التناقضات في المعلومات التي يتلقاها الفرد(التومي & فلوس، 2020). ويشير مفهوم صحة المجتمع كما عرفه "Charles-Edward A. Winslow" الى علم وفن الوقاية من المرض، وإطالة الحياة، وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية، وذلك من خلال مكافحة الأمراض السارية، والعلاج الوقائي للأمراض، وتطوير النظام الاجتماعي الذي يتضمن المعيشة المناسبة لحفظ الصحة لكل فرد في المجتمع (Health, 2015)، مما يستلزم ذلك من تكاتف الدول وافرادها في مكافحة الأمراض المختلفة.

كما أشار استطلاع للرأي أجرته شركة Ipsos بالشراكة مع المنتدى الاقتصادي العالمي في خمسة عشر دولة إلى زيادة عامة في نية لقاح كوفيد -19 في جميع أنحاء العالم، مقارنة بستة أسابيع مضت. وجد الاستطلاع العالمي للبالغين الذين تقل أعمارهم عن خمس وسبعون عامًا، والذي تم إجراؤه في أواخر شهر يناير 2021، على منصة Ipsos 'Global Advisor إلى تزايد الطلب على التطعيم في أسرع وقت ممكن؛ عدم وجود توافق في الآراء حول ما إذا كان لقاح كوفيد – 19 يجب أن يكون إلزاميًا عبر البلدان؛ والاهتمام بالآثار الجانبية وسرعة التجارب الإكلينيكية من الأسباب الرئيسة للتردد في أخذ اللقاح(Ipsos, 2021)، ففي فنلندا على سبيل المثال تم مسح ثلاث عينات من آباء الأطفال الصغار، وأفراد يعيشون في منطقة ذات تغطية تطعيم دون المستوى الأمثل، و1325 مستخدما على فيسبوك

في جميع أنحاء البلاد؛ وُجد أنه كان يُنظر إلى كوفيد - 19 على أنه مرض مهدد - أكثر من الأنفلونزا والحصبة. وكان أقوى مؤشر على نوايا التطعيم كوفيد – 19 هو الثقة في سلامة اللقاح المحتمل. فكلما نظر اليه الشخص على أنه مرض شديد كلما كان أكثر نية قليلا لأخذ اللقاح. وكلما كان لزاما على مسؤولي الصحة إطلاع الجمهور على سلامة لقاح كوفيد – 19 بهدف تحقيق استيعاب عال للقاح (Karlsson, Soveri, Lewandowsky, Karlsson, Kar &, 2021). ومن ثم تأتي أهمية دراسة اتجاهات الجمهور في دولنا العربية نحو اللقاحات المختلفة لفيروس كوفيد-19 ومدى اقدامهم على تناول اللقاح.

أولا: مشكلة الدراسة

تشير الدراسات السابقة التي تناولت نشر المعلومات الصحيحة وغيرها والمتعلقة باللقاح المتوافر بالمجتمع المصري ضد فيروس كوفيد-19 إلى أن ثمة دور للإعلام الإلكتروني بصفة عامة والمواقع الإخبارية بصفة خاصة تجاه نشر معلومات مغلوطة أو صحيحة حول اللقاحات المتوافرة بغرض خفض نسب الإصابة بفيروس كوفيد-19 (كورونا)، ولا يخفى على أحد دور تلك المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلقى اللقاح، وبالتالي تنخفض نسب الوفاة بين المصابين، كما تنخفض حدة أعراض المرض بين الفئات السكانية المختلفة ولا سيما كبار السن، إذ تقدم المواقع الإلكترونية الإخبارية إلى جانب المواد والموضوعات الصحفية المنشورة على صفحاتها، مجموعة من الخدمات لمستخدميها داخل الموقع الإخباري أو يتم الوصول إليها عن طريق الروابط والوصلات الخارجية، وهذه الخدمات هي خدمات تفاعلية تتيح للمستخدم التواصل مع القائم بالاتصال والمستخدمين الآخرين بشكل مباشر، والاندماج مع المحتوى المنشور في صفحات (التميمى&حسنى، 2018) خدمة التعليق على المحتوى، وخدمة مجموعات الحوار، وخدمة الدردشة الحية، وخدمة استطلاعات الرأي، وخدمة إنشاء المدونات وصفحات الموضوعات المفضلة، وخدمة مشاركة الموقع موضوعات من إنتاج المستخدم، و خدمات إخبارية، وخدمة الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة، وخدمة النشرات الإخبارية المتخصصة عبر البريد الإلكتروني، وخدمة استعراض صحف ومجلات مطبوعة، محلية ودولية، و خدمة نشر المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصفحات الخاصة بالموقع، وخدمة الإذاعة الرقمية أو كما يُطلق عليها بودكاست (Podcast).

ونظرا لتنوع تلك الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية الإلكترونية، فمن الأهمية بمكان التعرف على اتجاهات الجمهور نحو اللقاح في ضوء ما تتناوله المواقع الإخبارية عن اللقاح من خلال خدماتها المتنوعة المقدمة سالفة الذك.

ومن ثم تمثلت **مشكلة الدراسة** في التعرف على تناول المواقع الإخبارية المصرية -من خلال حساباتها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك- للمعلومات المختلفة حول لقاحات فيروس كوفيد-19 من خلال القضايا والمعالجات التي تقدمها، وعلاقة هذا التناول الإعلامي بالاتجاهات المختلفة لدى الجمهور والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المُشكَلَة بناء على تعرض الجمهور لهذه المواقع الإخبارية.

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

-أهمية الدراسة

1- تناول الدراسة لأحد الموضوعات المعاصرة المهمة وهو لقاحات كورونا واتجاهات الجمهور نحو استخدامه.

2- إضافة معرفة علمية حول دور المواقع الإخبارية في تقديم المعلومات حول اللقاحات وطريقة التصدي للشائعات المثارة حول أنواع اللقاحات المحتلفة.

3-تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات مهمة لمتخذي القرار فيما يتعلق بالعوامل المحفزة للجمهور في الحصول على اللقاح والعوائق التي تحول دون استخدامة.

4- أهمية دراسة أثر الاتجاه على السلوك ودوره وتأثيره في تحريك سلوك الجمهور للحصول على لقاحات كورونا.

وسعت الدراسة الى التعرف على دور المواقع الإخبارية في التصدي للشائعات المثارة حول أنواع اللقاحات المتاحة لمكافحة فيروس كوفيد- 19 المستجد والذي تعرضت البلاد لأولى موجاته في أوائل عام 2020. وكذا الكشف عن أثر الحصول على المعلومات المقدمة -الصحيحة منها والكاذبة- بتلك المواقع على اتجاهات الجمهور سواء بالإحجام عن التسجيل لتلقى اللقاح أو بالإسراع نحو التسجيل والالتزام بموعد تناول الجرعات الأولى والثانية. تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية الى أن 63.5 من سكان العالم تلقوا أول جرعة من لقاح كوفيد-19، 10.86 مليار جرعة موزعين على دول العالم، 18.29 مليون جرعة في الدول النامية يوميًا. 13.7% من الشعوب في الدول الأقل دخلا تلقوا الجرعة الأولى، ويشير **الشكل رقم (1)** الى أعداد من تلقوا الجرعات الثلاث من لقاح كوفيد-19 في مصر.

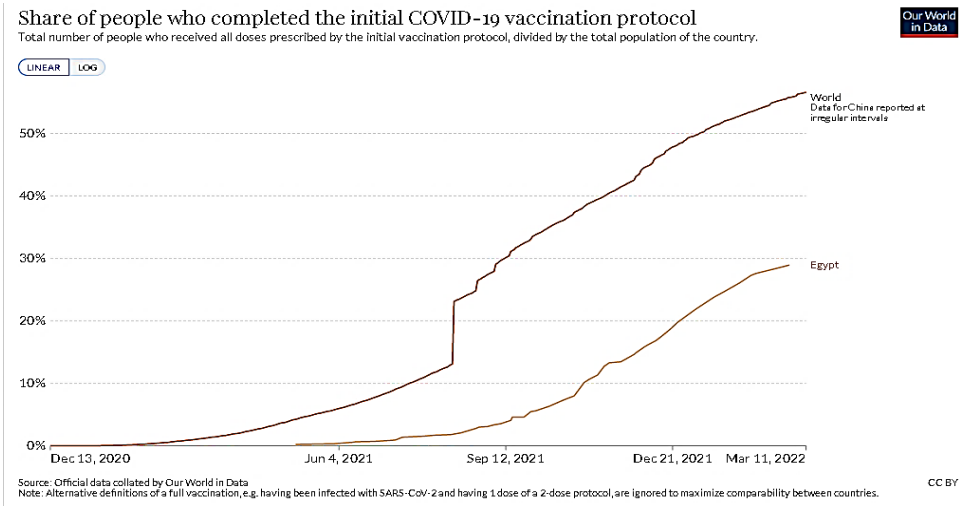

شكل رقم (1) أعداد من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح فى مصر

أما عدد من تلقوا جرعة واحدة فى مصر بلغت 41.19 مليون وفقا لإحصاء 1 مارس2020 كما أعلنته وزارة الصحة العالمية (https://ourworldindata.org، 2022). ويوضح **شكل رقم (2)** التطور الزمنى لأعداد من تلقوا جرعة في جمهورية مصر العربية: مُعدل تلقي لقاح كورونا بلغ 353 ألف جرعة يوميًا.

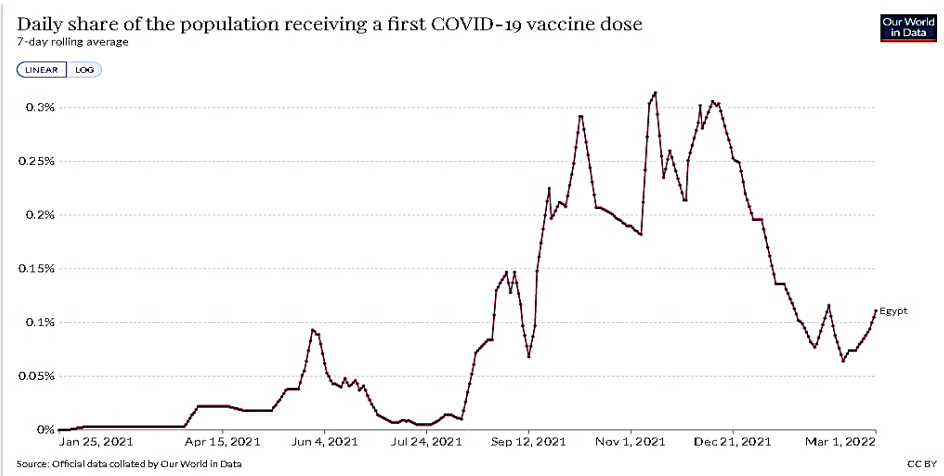

شكل رقم (2) يوضح التطور الزمنى لأعداد من تلقوا جرعة من لقاحات كورونا

ومُتاح 62 مليونًا لغير المُلقحين وفقا لبيان وزارة الصحة المصرية بتاريخ 23ديسمبر2021. ولفت وزير الصحة المصري النظر إلى أن إجمالي الذين تلقوا الجرعة الأولي من اللقاح بلغ ٣٣,٧٧٨,٨١٧ جرعة، و ٢٠,٠٩٤,٦٩٦ جرعة ثانية، وبلغ إجمالي الجرعات المستهلكة ٥٣,٨٧٣,٥١٣ جرعة، بمعدل تطعيم حاليا ٣٥٣,١٣٠ جرعة يومياً. كما أشار إلى أن هناك ما يزيد على 62 مليون جرعة متاحة حاليا، وأن إجمالي ما تم توريده من لقاحات: أسترازينيكا، وساينوفاك، وساينوفارم، وجونسون آند جونسون، و سبوتنيك، وفايزر بيونتيك، وموديرنا بلغ ١١٦,٨٥١,٠٢٠ جرعة. كما اتخذت وزارة الصحة إجراءات لمنح الجرعة الثانية لمن تخلف عنها، من خلال تكثيف إرسال الرسائل القصيرة للحصول على الجرعة الثانية، وأسفرت عن منح الجرعة الثانية لحوالي ٣٤٤,٩٥٦ شخص منذ إطلاق الخدمة. واستعرض الوزير بياناً تفصيليا لأعداد الذين تلقوا اللقاحات للفئة العمرية من ١٢ إلى ١٨ سنة على مستوى المحافظات، وأعداد الذين تلقوا اللقاح بمقرات الأحزاب والذين وصل عددهم إلى ٢,٧٣٣,٥٨٣ مواطن. (https://almalnews.com، 2022) من ثم فإن الانخفاض الملحوظ في عدد من تلقوا الجرعات الثلاث على الرغم من توافرها وإتاحتها مجانا أيضا مدعاة للتساؤل عن أسباب إحجام الملايين عن تلقي الجرعة الثانية والجرعة الثالثة من اللقاح مما سيسهم في خفض أعداد الوفاة وأيضا التخفيف من حدة أعراض الاصابة بالفيروس.

يدور الهدف الرئيس للدراسة حول التعرف على اتجاهات الجمهور نحو اللقاح في ضوء ما تتناوله المواقع الإخبارية عن اللقاح.

أما الأهداف الفرعية فهي كما يلى:

1. تحديد مصادر معرفة الجمهور بلقاحات كوفيد-19 المختلفة عبر المواقع الإخبارية، وحجم تغطيتها أنواع اللقاح المتاحة وفوائدها وأضرارها تقديم معلومات علمية عنها.
2. استطلاع ووصف الفنون الصحفية المستخدمة في حسابات المواقع الإخبارية على facebook حول لقاحات كوفيد-19 المختلفة.
3. رصد المعوقات الاجتماعية والنفسية والثقافية المؤثرة على اتجاهات الجمهور نحو تلقى اللقاح من عدمه.
4. رصد أكثر أنواع اللقاحات المكافحة لفيروس Covid-19 شيوعا والعوامل المحفزة على تناولها وطرحها لمتخذي القرار.

5. الكشف عن دور المتغيرات الديموجرافية (النوع-العمر -المستوى التعليمي) في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو لقاحات كوفيد 19.

6. رصد العلاقة بين كثافة التعرض لحسابات المواقع الإخبارية على facebook وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو لقاحات كورونا.

ثالثا: تساؤلات الدراسة والفروض

3-1: تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما كثافة تغطية المواقع الإخبارية للقاحات كوفيد-19 في حسابات المواقع المختلفة على الفيس facebook؟

2-ما الفنون الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة في تناولها للقاحات كوفيد-19؟

3-ما أكثر أنواع اللقاحات التي تناولتها المواقع الإخبارية في حساباتها على facebook؟

4-ما القضايا البارزة التي تم تناولها بالمواقع الإخبارية في تغطية اللقاحات المختلفة؟

5-ما اتجاهات المعالجة (ايجابي - سلبي) المواقع الإخبارية للقاحات؟

3-2 -تساؤلات الدراسة الميدانية

1- ما المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن لقاحات فيروس كورونا؟

2- ما المواقع الإخبارية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن لقاحات كورونا؟

3- ما اللقاحات التي يمتلك الجمهور معلومات عنها نتيجة التعرض للمواقع الإخبارية؟

4- ما درجة ثقة الجمهور في لقاحات كورونا المتاحة؟

5- ما الأسباب الاجتماعية والنفسية والثقافية التي يمكن أن تحول دون حصول الجمهور على اللقاح؟

6- هل تشجع المعلومات المتاحة حول اللقاحات في المواقع الإخبارية الجمهور في الحصول على اللقاح؟

3-3- فروض الدراسة

1-توجد علاقة بين المتغيرات الديموجرافية وهى النوع-العمر-المستوى التعليمى والاتجاه نحو لقاحات كوفيد-19.

2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التعرض لأخبار لقاحات كوفيد-19 على المواقع الإخبارية والتأثيرات (المعرفية الوجدانية والسلوكية)المشكلة لدى الجمهور.

3-توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية ومدى الإقدام على الحصول على لقاح كوفيد- 19

رابعا: الإطار النظري للدراسة

تعتمد الدراسة على عدد من المداخل النظرية:

4-1-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تتيح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطارًا بيئيًا متعدد المستويات لشرح الظروف على المستوى الفردي والمستوى المجتمعي التي تؤثر على درجة أهمية وسائل الإعلام في حياة الأفراد اليومية(Jung, 2017)، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءا مهما من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى.(السيد،1998،ص 314).

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1-الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعليم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2-التوجيه: ويشمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ما تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة وصعبة.

3-التسلية:وتشمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو مشاهدة التليفزيون مع الاسرة وغيرها (الدهمشي وأخرون،2019،ص 88).

4-2-أثار الاعتماد على وسائل الإعلام

يرصد "ملفين ديلفر" وساندرا بول روكيش " مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

أولا:الآثار المعرفية: وتشمل الآثار المعرفية كشف الغموض، وتكوين الاتجاه، وترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا والموضوعات، واتساع المعتقدات، والقيم.

ثانيا:الآثار الوجدانية: وترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل المشاعر والعواطف ويمكن التعرف على أثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار الوجدانية في الفتور العاطفي او اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

ثالثا:الآثار السلوكية: وتنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما التنشيط -ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية-، والخمول ويعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل (السيد،1998،ص ص 326-329).

وتوظف الدراسة الحالية نظرية الاعتماد للتعرف على آثار اعتماد الجمهور على المواقع الإخبارية ومواقع الإعلام الاجتماعي، فيما يتعلق بالمعلومات حول لقاحات كورونا وما يترتب على هذا الاعتماد من آثار وجدانية مثل دور المعلومات المقدمة في هذه الوسائل في كشف الغموض حول هذه اللقاحات وتزويد الجمهور بالمعلومات، وتكوين الاتجاه حول اللقاحات، وغيرها، وأيضا التأثيرات الوجدانية فيما يتعلق بالخوف والقلق من الحصول على اللقاحات، أو عدم الرغبة في الحصول على اللقاح (اللامبالاة)، وأيضا التأثيرات السلوكية فيما يتعلق بدور المعلومات في إلى إقدام الجمهور على اتخاذ الخطوة والحصول على اللقاح ام عدم الإقدام على أخذ اللقاح.

4-3- نظرية النسق الوظيفية: تفسر نظرية النسق الوظيفية وسائل الإعلام والاتصال على أنها نسق ولها أهداف وظيفية، وأن نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع. كما نظرت مدرسة "التفاعلية الرمزية" للإعلام والاتصال على أنه نسق من الأنساق الفرعية التي تتأثر وتؤثر في طبيعة البناء والنظم الاجتماعية الأخرى.

4-4-نظرية الفعل التواصلي:أشار هابرماس لما يسميه "المجال العام" (Public Sphere)، إذ نجده يؤكد على أن انتشار وسائل الإعلام الجماهيرية وسطوة صناعة الترفيه الجماهيرية قد أدّيا إلى تشويه طبيعة "المجال العام" إلى حد بعيد، ورغم أن التلفاز والصحافة والإنترنت تخضع لاعتبارات ومصالح تجارية، فإن جانبا كبيراً من أنشطتها- كما يقول- تفتح مجالات واسعة لتنمية المناقشات والحوارات المفتوحة(Habermas, 1985).ثم نرى تصنيف Anthony Giddens(جيدنز، 2005) بين نوعين من المخاطر:

أ. المخاطر الخارجية: وهي ما ترتبط بالأوبئة والفيضانات والمجاعة والجفاف والبيئة والتي تحدث خارج إرادة الإنسان.

ب. المخاطر المصطنعة: وهي التي يتدخل فيها الإنسان بإرادته والتي تنجم عن قصور وقلة خبرة الإنسان.

فالناس ينظرون إلى كوفيد- 19 على أنه مرض مهدد، لذا بات من الممكن توقع أن يكون الطلب على لقاح ضد المرض مرتفعا. ومع ذلك، قد تفوق المخاوف المتعلقة بسلامة اللقاح مخاطر المرض المتصورة عندما يقرر الفرد قبول اللقاح أم لا Karlsson, Soveri, Lewandowsky, Karlsson, & Kar, 2021. وللثقافة دور كبير على تصور الأفراد وإدراك السكان في المجتمعات لظاهرة المرض، وفي أجزاء كثيرة من العالم لا يزال السكان متمسكين بالتفسيرات الثقافية للمرض، فالثقافة هي التي تحدد للمريض تقييمه وتصوره لحالته المرضية ودور أفعاله تجاه المرض، فهو إما أن يذهب للطبيب أو المعالج المحلي أو-كما هو الحال حاليا- استشارة المعارف والأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو يتجاهل أعراض المرض ويؤكد في هذا الصدد فوستر تفسير المريض وسلوكه تجاه المرض مرتبط بالخلفية الثقافية والاجتماعية (ابراهيم،2007).

وترتبط الجوانب الثقافية بموقف الأشخاص أمام المخاطر بنوعين من السلوك: سلوك لا يحقق منفعة مادية ملموسة لكنه يؤدي إلى نوع من الراحة النفسية، أما الثاني فهو السلوك المعتمد والذي يؤدي إلى تكوين الثقافات التي تمكن الناس من صون وحماية سبل معيشتهم في مناطق معرضة للمخاطر وعدم الالتفاف إلى المخاطر الكبرى(ابراهيم،2007). وكما يرى "أولريش بيك" أن المخاطرة أمر كارثي متوقع ومتنبأ به يتم إخراجه وتصويره بصفته موقفا ذا مصداقية، ما يكسبه الصفة الحقيقية فيشكل صورة نمطية ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضرة بينهم، أي أن مستقبل الكارثة حاضرا، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها وتفاديها والتصوير السينمائي للمخاطرة لا يعني تزوير الحقيقة من خلال تزوير مخاطر غير حقيقية، وإنما هو عرض سياسي إعلامي للجمهور حتى يدركوا مستقبل المخاطرة ومنه يتم تفادي الوقوع في الكارثة من خلال التأثير على القرارات الحالية وحسن إدارة الوضع والتحكم فيه(بيك، 2013). ومن بين المخاطر التى أفرزها العلم والتكنولوجيا "عدم القدرة على تمييز الأخبار الصحيحة "رغم سهولة الحصول على الأخبار في وقتنا الحالي، إلا أنه لا يمكننا الحصول على الأخبار الموثوقة دائمًا بسبب كثرة المصادر وعدم وضع القيود على النشر، وأثر هذا على الصحافة المكتوبة بسبب استخدام الصحافة الإلكترونية.

4-5- نظرية القيمة المتوقعة: وتركز نظرية توقع القيمة على الجانب التقويمي للاتجاه أي على اختيار الحجج المتضمنة في الرسالة (السيد، وآخرون، 2004، ص 88). وينظر أيضا للقيمة المتوقعة بأن الإشباع المطلوب من موضوع الإعلام هي وظيفة لمعتقدات الشخص أن الموضوع يمتلك سمات معينة تتوسطها التقييمات الذاتية لهذه السمات. أي أن إضافة أهمية

السمة إلى النموذج تضيف القليل إلى قدرته التنبؤية. التنبؤ (المستمد من نظرية فيشبين) بأن مؤشر تقييم المعتقد x سيكون له تأثير غير مباشر (من خلال الإشباع المطلوب) على التعرض لوسائل الإعلام (Hood etal., 2012).

كما أشار فيشبين وأجزين عام 1975، أن هناك عدة تفسيرات محتملة لأهمية المعتقدات: "في أغلب الأحيان، استخدم مصطلح" الأهمية "للإشارة إلى: (1) الأهمية المتصورة للسمة بالنسبة للشخص، أو (2) أهميته المتصورة كخاصية تعريفية للشيء، أو (3) أهميته المدركة كمحدد لموقف الشخص.(Palmgreen & Rayburn, 1982)

ويفترض نموذج القيمة المتوقعة (EV) أيضاً أن موقف الفرد تجاه الفعل هو دالة لمركب تقييم المعتقد (يشار إليه فيما بعد باسم اتجاه توقع القيمة). كما أن النموذج التقليدي يمثل موقف اتجاه القيمة المتوقعة، كقيمة واحدة باستخدام مجموع أوقات الاعتقاد في تقييم المنتجات، ويفترض هذا التمثيل ضمنيًا أن ردود الفعل الفردية على سمات المنتج مستقلة(Youjae،1989). أي أن هناك أهمية نسبية مختلفة للمعلومات والحقائق المرتبطة بأي موضوع ويتعلق إدراك الفرد لهذه الأهمية بوضوح المعلومات ومكوناتها وملائمتها لقيم الموضوع وتفسيره، وبالتالي تمثل هذه المعلومات التأثير الفعال في تكوين اتجاه الفرد نحو هذا الموضوع(آل علي، 2018).

أما نموذج "ماكجواير" يركز على الجانب المعرفي أو على احدى العمليات المعرفية أثناء التلقي، أي يركز على تعلم مضمون الرسالة وتوليد الأفكار المرتبطة به، بينما تشير نظرية العزو السببي إلى أهمية الاستدلال السببي لتغيير الاتجاه، ونموذج الكشاف لشيكن يرى إمكانية حدوث تغيير الاتجاه بناءً على استخدام قواعد بسيطة للحكم على صدق الرسالة (السيد، وآخرون، 2004، ص 88).

خامسا: مفاهيم الدراسة

5-1- فيروس كوفيد-19 المستجد: يتمثل فيروس كوفيد-19 الجديد في سلالة جديدة من فيروس كوفيد-19 من الفيروسات التاجية، لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً حسبما أشارت منظمة الصحة العالمية. تم الاعلان عن تفشيه بمدينة ووهان الصينية فى ديسمبر 2019 وبدأ في الانتشار بكل مدن العالم منذ ذلك التاريخ. وانتشر الوباء الذي أدى لوفاة أكثر من 2مليون نسمة (العالمية، n.d.) نتيجة المرض المفاجئ بالفيروس وفى مجتمعات لم يسبق لها الإصابة به، ثم استوطن بعض الدول نتيجة ارتفاع عدد الإصابات اليومية بصورة ملحوظة(المشهداني، 2012). يوجد ثلاثة أنماط وبائية للفيروس وهي: حالات متفرق تظهر في المجتمعات، ولا نعلم مصدر الفيروس أو كيف تتم الإصابة، إصابة بالعدوى داخل عائلة

بأكملها إذ تكون العدوى مباشرة بين أفراد الأسرة، الإصابة بالعدوى داخل المنشآت الصحية كما حدث في فرنسا والسعودية وتنتقل العدوى في هذه المجموعات بعد إدخال حالة مصابة بالمرض للعلاج داخل المنشأة الصحية.

5-2-لقاحات فيروس كوفيد-19: يعتبر التطعيم أبسط طريقة فعالة لحماية الإنسان من الأمراض المنتشرة قبل التعرض لها، إذ يستخدم اللقاح وسائل الدفاع الطبيعية للجسم لرفع المناعة الذاتية ومقاومة أمراض محددة. تحتوى اللقاحات على أشكال ميتة أو ضعيفة من الجراثيم مثل الفيروسات أو البكتيريا، لذا فإنها لا تسبب المرض ولا تعرضّ الجسم لمخاطر مضاعفاته وتُعطى غالبية اللقاحات عن طريق الحقن، في حين يُعطى البعض الآخر منها عن طريق الفم أو برشّها في الأنف(منظمة الصحة العالمية). ونعنى فى الدراسة الراهنة اللقاحات المختصة برفع مناعة الجسم الذاتية ضد فيروس كوفيد-19 والتي تُعطى بصورة أساسية عن طريق الحقن.

5-3-المواقع الإخبارية الإلكترونية**:** يشير مفهوم المواقع الإخبارية الإلكترونية إلى المواقع المتخصصة التي تتناول الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية ونشرها على المواقع الرسمية الالكترونية الخاصة بها، وتكتسب تلك المواقع أهميتها من معدلات ارتياد الجمهور عليها للاطلاع على تلك الأخبار ومتابعة تطورات تلك الأخبار. ونشير في الدراسة الراهنة الى المواقع الاخبارية الالكترونية بأنها مواقع: اليوم السابع- الأهرام- مصرواى ,وغيرها.

5-4-اتجاهات الجمهور: يرى "ليونارد وفيليب" أن مفهوم الجمهور يعنى " الأفراد الذين تربطهم علاقات ما تحت تأثير موقف ما أو نشاط مشترك بحيث يعبر عن ذلك الاهتمام الذى يؤثر فى سلوكهم". كما صنف "جرونج" استجابة الجمهور حسب وعى وإدراك الجمهور لذا فهم إما جمهور كامن يتسم بضعف إدراكه وفهمه وتكون درجة مشاركته منخفضة، أو جمهور واع يتسم بإدراك عال للمشكلة، وجمهور نشط يتسم بوعي وإدراك عال وبالتالي استجابة ومشاركة فعالة (جرونج، جيمس (م. مشارك)، 2017).

ومما لا شك فيه أن الاتجاهات من الموضوعات المهمة في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع، لأنها وسيلة للتنبؤ بأفعال وسلوك الأشخاص، أي عن طريقها يمكن الكشف مسبقا عما يمكن أن يقوم به الأفراد في موقف معين(السيد، وآخرون، 2004).

ويعرف "ألبورت AllPort 1935الاتجاه بأنه حاله من التأهب النفسي العصبي تتنتظم من خلال الخبرة وتفرض تأثيراً دينامياً موجهاً لاستجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف المتعلقة بها"، وتتضمن الاتجاهات من ثلاث مكونات رئيسة هي، "المكون المعرفي ويشتمل على الحقائق أو ما يفترضه الفرض كحقائق تتعلق بموقف ما أو شخص أو شيء أو جماعة.

ويؤدى ذلك إلى أن تسهم هذه الاعتقادات في كيفية تكوين اتجاهاتنا سلباً او إيجابيا نحو الموضوعات والمواقف نظرا لأن كل صفة من هذه الصفات المرتبطة باعتقاد ما عادة ما يكون لها تقييم معين لدينا من حيث هي مرغوبة أم غير مرغوبة. أما المكون الانفعالي يحتوي على شحنات انفعالية معينه إذ ينزع الأفراد أن يكون لهم استجابة انفعالية معينه تجاه أشخاص أو موضوعات أو مواقف يحبونها أو يكرهونها مثل العنف. وأخيرا مكون الفعل أو السلوك حيث تحمل الاتجاهات ميلا او نزوعاً للقيام او عدم القيام بفعل او سلوك معين"(سلامة، 2007، 78-81).

سادسا: الدراسات السابقة

خلال عام 2020 نُفذت عدة دراسات كان هدفها التعرف على احتياجات الجمهور القارئ للمعلومات حول جائحة فيروس كوفي-19 المستجد المعروف بفيروس كورونا، وأيضا تحديد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على تعرض الجمهور وإتاحة تلك المعلومات له، فعلى سبيل المثال دراسة "إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام لجائحة كورونا المستجد"، تلك الدراسة التى اتجهت إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الجمهور المصري نحو المعالجة الإعلامية لفيروس كورونا، وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت العامل الأبرز في نشر الوعي بين الجماهير و إمدادهم بتطور الوضع فيما يتعلق بانتشار الفيروس، وأن المواقع الاخبارية اتجهت إلى استخدام تكثيف الاخبار المتعلقة بالفيروس بغرض وضع قصه تفشي الفيروس في مقدمة اجندة أولويات الجمهور، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية على الفيس facebook وتقييم الوضع الراهن لجائحة كورونا(عبد الحافظ،2020)، وسوف يتبين لقارئ الدراسة الراهنة أن 70.1% من عينة الدراسة تأثرت بالمقام الأول بالمعلومات المتوافرة على صفحات التواصل الاجتماعى (كما هو موضح بنتائج الدراسة الميدانية الراهنة) وتتفق معهما دراسات أخرى اهتمت بقياس تأثير التعرض للمواقع الإخبارية مثال دراسة " تأثير التعرض لتغطية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري" والتى عنيت بالكشف عن تأثير التغطية لقضية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية تعد مصادر المعلومات الرئيسة عن الأزمة، وجاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع التغطية الإخبارية، ثم الدوافع الشخصية، وتصدرت دوافع الخوف والتوتر مستوى الدوافع الطقوسية لدى الجمهور، كما توصلت النتائج إلى سيطرة الحالة المزاجية

السلبية على مستوى الموضوعات المثارة عن التغطية لأزمة كورونا بالمواقع الاخبارية، التي انعكست بدورها على المزاج العام الشخصي السلبي لدى الجمهور (عبد الحميد،2020).

وسعت دراسة بعنوان "أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد -19) في المواقع الاخبارية الإلكترونية:دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية" إلى التعرف على أطر تقديم جائحة كورونا واتجاهاتها والفنون التحريرية المستخدمة وكذلك القوى الفاعلة للأزمة، ومسارات البرهنة، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الدراسة تناولت موضوعات جائحة كورونا باهتمام واضح، وأظهرت المعالجة الكيفية التي تعالج بها الموضوعات المختلفة وطرق تقديمها فعلى سبيل المثال استهدف موقع الأهرام التهدئة بشكل عام حتى مع تناوله احصائيات الوفاة حيث قدم هذا في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية ومحاولة كشف أسباب المرض، أما موقعي المصري اليوم والوفد فقد تناولا الموضوعات من خلال السياسة التحريرية في تلك الموضوعات من خلال معاناة المواطنين في حياتهم اليومية والتركيز على التأثيرات الاقتصادية في دول العالم وإبراز أنماط التكيف مع الوضع الراهن(علي،2020).

كما هدفت دراسة بعنوان الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا، إلى الكشف عن دوافع اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن هذه الدوافع، وكيف يؤثر نشر الأخبار المزيفة على منصاتها وحساباتها على فعالية هذه الرسائل وكفاءتها من حيث درجة اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات والأخبار المتعلقة بكورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الغالبة لعينة الدراسة قد تعرضت لأخبار مزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت دوافع الفهم في المرتبة الأولى فيما يتعلق بدوافع اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة كورونا، وجاءت دوافع الفهم الاجتماعي في مقدمة دوافع الفهم ثم دوافع الفهم الذاتي، واظهرت النتائج ان التأثيرات الإدراكية جاءت في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد عينة الدراسة على وسائل التواصل الاجتماعي تلاها التأثيرات الوجدانية وأخيرا التأثيرات السلوكية(سلامة،2020). وقد أفادت تلك الدراسة فى دراستنا الراهنة فى الاهتمام بالبحث عن الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث بعينة الدراسة في المكونات(المعرفية -الوجدانية – السلوكية) للاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19.

وتوصلت دراسة بعنوان اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات حول جائحة فيروس كورونا ودوره في تعزيز الوضع الصحي لديه، إلى كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديد وارتفاع الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا، وأوضحت النتائج وجود علاقة طردية إيجابية بين اعتماد الجمهور

المصري على وسائل الإعلام الجديد ومستوى الوعي الصحي، وكذلك وجود علاقة طردية ايجابية بين دوافع التعرض ومستوى الوعي، وأوضحت النتائج تحقق تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة ووجود فروقات في مستوى الوعي الصحي حول جائحة كورونا (محمد،2020).

وفى إطار الدراسات الأجنبية، قام "توستين" بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تحول الجمهور إلى شبكة الإنترنت للحصول على المعلومة الصحية، والتى خلصت إلى أن 35% من مستخدمي القوائم البريدية يفضلون شبكة الانترنت مقابل 19% يُفضلون الحصول على المعلومة الصحية من الطبيب المختص(Tusten، 2010)، كما كشفت دراسة بوهالي عن ارتفاع مستوى القلق الذي يصاب به الشخص من الحصول على المعلومة الصحية من موقع الفيسfacebook أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى، حيث ساهمت هذه المنصات الرقمية في نقل المعلومة الفورية في ظل احتياج شديد للمعلومة عن أوضاع فيروس وبائي هاجم العالم كله (بوهالي حفيظة, 2021) التي أجراها على عينة قوامها 200 مواطن بالجزائر حول مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة خلال المرور بجائحة كوفيد-19 أن المبحوثين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي فيسfacebook أكثر من وسائل الإعلام مثل التلفزيون والإذاعة والصحافة. كما وصلت نسبة من شعروا بالخوف من تطور الفيروس 60% من العينة.

واهتمت دراسة (الأمين & خالد عبد الحفيظ حمد, 2020) بمراجعة محتوى احدى صفحات facebook التابعة لوزارة الصحة السودانية للكشف عن أثرها في تنمية الوعى الصحي للمجتمع السودانى من خلال الحصر الشامل لرسائل في صفحة الفيس بوك الموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية على مدار أسبوع ارتفعت أثنائه معدلات الإصابة بالفيروس فى السودان، ومن نتائج الدراسة متابعة الوزارة نشر الأخبار والمعلومات عن طريق صفحتها بfacebook من خلال الصور والنصوص الواضحة وتنوع أساليب نشر رسائل التوعية المقدمة على مدار الساعة واستهداف الأمهات في التوعية الصحية مع ارتفاع تدريجي في تفاعل الجمهور مع تلك الرسائل لأنها قُدمت مصحوبة بالصور الواضحة كما عرضت احصاءات الإصابة والوفيات بدقة وشفافية واهتمت أيضا بنشر التوعية الصحية مصحوبة بوسائل إيضاحية.

أما من حيث المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي، فقد استعرض (طالب، n.d.) أثر تلك الشبكات كمصادر للمعلومات الصحية على الجمهور السعودي وتأثيراتها المعرفية والسلوكية في حال الإعتماد عليها، طُبقت الدراسة على 299 مفردة من سكان الرياض، وتوصلت النتائج إلى حدوث تقدم فى اعتماد المواطنين على وسائل الاتصال الاجتماعي أكثر

من وسائل الإعلام التقليدية في مجال اتخاذ القرار المتعلق بالصحة، وكذا موقع اليوتيوب يعتبر موقعا مهما لدى السعوديين للحصول على المعلومة الصحية، وتوصلت الدراسة إلى أن 60% من المدن الطبية بالرياض لم تستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التوعية أثناء جائحة كوفيد-19. وهذه انتيجة جاءت على عكس نتائج الدراسات التى أجريت فى مصر والسوان والجزائر(الأمين & خالد عبد الحفيظ حمد, 2020) (بوهالي حفيظة، 2021) (محمد،2020) (سلامة،2020).

بينما ركزت الدراسات السوسيولوجية الوبائية على علاقة المرض ببعض الأدوار الاجتماعية، التي من الممكن تحديدها العمر والنوع والحالة الزواجية والطبقة الاجتماعية ومحل الإقامة(طارق السيد، 2007). ودراسات أخرى ركزت على مدى توفر سياسات إعلامية تساهم في الحد من انتشار فيروس كوفيد-19(المغير، 2020)، كما أمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام فى تنمية الوعى الصحي في الجزائر والذى قصد به الباحث قدرة الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه المحلي على الوصول إلى المعلومات وفهمها والاستفادة منها بطرائق تعزز التمتع بصحة جيدة (الأمين & خالد عبد الحفيظ حمد، 2020) ويرتبط هذا الوعى أيضا بالسلوك في الحياة اليومية والتي تتحقق بالعنصر المعلوماتي المعتمدة على الحقيقة الصحية وأيضًا وضوح الخطاب الصحي.

تبنت إحدى الدراسات التى أُجريت عن "التعامل مع تداعيات انتشار فيروس كوفيد-19 " نظرية "الخوف السائل" لــ "زيجمونت باومان" و"الأوبئة خطر اجتماعي" لــ "أولريش بيك"(بيك، 2013)، وفى دراسة تقييمية حول جدوى تقديم حملة ترويج للتطعيم ضد الإنفلونزا باستخدام المدونين بمواقع التواصل الاجتماعي، تم فحص التحولات في الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بقبول لقاح الإنفلونزا بعد تأسيس حملة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث طُلب من المؤثرين الاختيار من بين الرسائل التي تم فحصها وإنشاء المحتوى الأصلي الخاص بهم للترويج للتطعيم ضد الإنفلونزا، والذي تم نشره على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. وتمت ازالة العلامة التجارية عن قصد للمحتوى للتأكد من توافقه مع شكل وأسلوب صفحاتهم. تم إجراء مسح مقطعي قبل الحملة وبعدها. أظهرت النتائج من المنطقة التي استقبلت الحملة ارتفاعًا كبيرًا في المعتقدات الإيجابية حول لقاح الإنفلونزا، وانخفاضا ملحوظا في مواقف المجتمع السلبية تجاه اللقاح. تشير هذه الدراسة إلى أن حملات الإنفلونزا التي تستخدم نهجًا من Bottom-up بدلاً من نهج من Top-Down يمكن أن تصل إلى خطر الإصابة المجموعات ذات معدلات التطعيم المنخفضة، ويظهر إمكانات استخدام نموذج قائم على المؤثر لتوصيل المعلومات حول لقاح الإنفلونزا على نطاق واسع((Bonnevie et al., 2020

هدفت إحدى الدراسات على عينة تشكلت من 1516 بالغ إلى التعرف على أثر الثقة فيما يُنشر على حسابات التواصل الاجتماعي والقلق ومستوى الثقة، حيث ملأ المشاركون استمارة إلكترونية، توصلت نتائج الدراسة إلى اكتشاف أنه مع زيادة الثقة فيما يتم مشاركة نشره على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية، انخفض مستوى القلق وزاد إدراك السيطرة على مرض كوفيد- 19. ولوحظ أنه مع زيادة التعرض لمحتويات وسائل التواصل الاجتماعي السلبية لـ COVID-19 يرتفع مستوى القلق وينخفض إدراك السيطرة على مرض كوفيد – 19، ولم توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق والتحقق من دقة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي مع مصادر الأخبار الأخرى أي أن المشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دورا لعبته في إدراك إمكانية السيطرة على المرض وانخفاض مستوى والقلق (Ahmad & Murad, 2020).

وحول المفاهيم الخاطئة والمعرفة والمواقف والممارسات لوباء كوفيد – 19 بين عينة من السكان السعوديين(Baig et al، 2020) هدفت الدراسة الى استكشاف المفاهيم الخاطئة والمعرفة والمواقف والممارسات المتعلقة بوباء كوفيد - 19 بين عينة من السكان السعوديين بتطبيق استبيان إلكترونيا في كلية الطب، جامعة الملك عبد العزيز على عينة قوامها 953 من الإناث و 1053 من الذكور. كان لدى معظم المشاركين مفاهيم خاطئة مختلفة مثل "الإناث أكثر عرضة للإصابة بهذه العدوى، وشطف الأنف بالمحلول الملحي ورشف الماء كل 15 دقيقة يقي من الإصابة بفيروس كوفيد-19 والإنفلونزا والالتهاب الرئوي الذي يحمي من هذا الفيروس". حصل ثلثا المشاركين في الدراسة (68.1٪) على درجات معرفة جيدة. كانت المواقف إيجابية للغاية في 93.1 ٪، وُجدت علاقة ارتباطية بين ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع درجات المعرفة، بينما كان كبار السن ورجال الأعمال منبئين للمفاهيم الخاطئة.

وتوصلت دراسة (Turan et al., 2022) أن المشاركين من 18 عام فأكبر لديهم مستوى معتدل من الخوف من كورونا والمواقف الإيجابية تجاه تلقي اللقاح؛ كما وجد أن المواقف الإيجابية تجاه تلقي لقاح كوفيد – 19 زادت مع زيادة الخوف من فيروس كورونا.

سابعا: الإطار المنهجي للدراسة

7-1-نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقتها ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، ولكنها تمتد لتشمل التحليل ووصف العلاقات المتبادلة لها، وتتناول الدراسة وصف وتحليل اعتماد الجمهور على المواقع الإخبارية وعلاقة هذا الاعتماد على اتجاهاته حول اللقاح والتأثيرات المترتبة على ذلك المعرفية والوجدانية والسلوكية. من ثم تم إجراء مسح اجتماعي بالعينة

لآراء الجمهور من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على المعلومات المتشكلة لديهم عن اللقاح ومدى إقبالهم على اللقاح، وأيضا تم إجراء تحليل المضمون وذلك بتحليل المحتوى المنشور حول لقاحات كوفيد-19 بصفحات الفيس بوك للمواقع الاخبارية عينة الدراسة.

7-2_منهج الدراسة في إطار الدراسة الوصفية يتم استخدام منهج المسح بالعينة حيث يتم مسح اراء الجمهور من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على المعلومات المتشكلة لديهم عن اللقاح ومدى إقبالهم على اللقاح، وأيضا تم إجراء تحليل المضمون وذلك بتحليل المحتوى المنشور حول لقاحات كوفيد-19 بحسابات الفيس بوك للمواقع الاخبارية عينة الدراسة.

7-3-مجتمع الدراسة والعينة: تضمن مجتمع الدراسة العينات الآتية:

-عينة من حسابات المواقع الاخبارية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وقد تم سحب عينة متمثلة من حسابات مواقع (اليوم السابع، والاهرام، ومصراوي) وقد مثل موقعي اليوم السابع والاهرام التابعين لصحف لها أصل مطبوع، ومثل موقع مصراوي الصحف الالكترونية التي ليس لها أصل مطبوع، ومثل الأهرام الصحف القومية واليوم السابع الصحف الخاصة، وموقع مصراوي يمثل المواقع الإلكترونية الخاصة التي ليس لها أصل مطبوع. وتم حصر الموضوعات المتعلقة بلقاح كوفيد-19 والمنشورة على صفحات مواقع الدراسة على الفيس بوك طوال شهر فبراير 2021.

-وعينة بشرية من الجمهور المصري متنوعة المستويات العمرية والتعليمية من الجنسين. تم سحب العينة باستخدام أسلوب العينة العمدية من مستخدمي ومتابعي المواقع الاخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال توزيع استمارة الكترونية Google Form خلال الفترة من مارس2021 - مايو 2021، بلغ حجم العينة 371 مفردة بشرية (18 عام إلى 74) عام.

7-4- أدوات جمع البيانات[1]: تم تطبيق استمارة تحليل محتوى للمواقع الاخبارية المختارة للتعرف على المحتوى المنشور بمواقع الدراسة حول لقاحات كوفيد-19 واشتملت الاستمارة على فئات متعددة في ضوء أهداف الدراسة وفروضها. كما تم صياغة استمارة استبيان

[1] تم عرض الاستمارة علي المحكمين الآتى أسماؤهم مرتبة حسب الدرجة العلمية والترتيب الأبجدى: أ.د.سعاد نادى أستاذ المناعة كلية العلوم جامعة حلوان، أ. د سيد الوكيل أستاذ علم النفس جامعة الفيوم، أ.م.د. رشا عبد الستار استاذ مساعد علم النفس بجامعة حلوان، أ.م.د.محمود حمدي عبد القوي أستاذ الاعلام المساعد بجامعة المنيا، أ.م.د.نجلاء مصيلحى أستاذ مساعد علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.م.د. هبة محمود حلوان استاذ علم النفس المساعد بجامعة حلوان، أ.م.د. هدى إبراهيم استاذ مساعد علم النفس بجامعة حلوان ،أ.م. د.وليد محمد الهادي أستاذ الإعلام المساعد كلية الآداب جامعة حلوان.

الكتروني Google Form لتطبيقها على عينة الدراسة من الجمهور المصري. تضمن محتوى استمارة الاستبيان الإلكتروني أربعة محاور هي: محور البيانات الأساسية (الخصائص الديموجرافية: النوع، العمر، المستوى التعليمي والمهنة)، واشتمل المحور الثاني على مقياس الاتجاه نحو لقاحات كوفيد-19 قام الباحثين بإعداد المقياس بهدف التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو لقاحات كوفيد – 19، تضمن الثلاث ابعاد المكونة للاتجاه، الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي بإجمالي 16 عبارة، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح مفردات المقياس وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: معارض بشدة=1، معارض=2، محايد=3، موافق=4، موافق بشدة=5. تم استخدام برنامج SPSS V21 للتحليل الإحصائي.

اشتملت أبعاد المقياس على المحاور الآتية:

البعد الأول: المكون المعرفي ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصوراته ومعلوماته عن لقاحات كوفيد-19 من المواقع الإخبارية الإلكترونية وتضمن خمسة مفردات (أعتقد أن أخذ اللقاح يقي من الإصابة بفيروس كوفيد-19، لدي معلومات كافية عن لقاحات كوفيد-19 المطروحة جميعها فعالة، اعتقد أن تناول اللقاح أفضل من الإصابة بالفيروس، تعرفت من المواقع الإخبارية الإلكترونية على فوائد أخذ اللقاح، أرى أن المواقع الإخبارية الإلكترونية لا تنقل المعلومات الحقيقية عن اللقاحات).

البعد الثاني: المكون الوجداني ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو لقاحات كوفيد-19, وتضمن ست مفردات (أفضل عدم أخذ اللقاحات على وجه العموم، أشعر أن جميع اللقاحات المطروحة فعالة للوقاية من الفيروس، تتساوى جميع اللقاحات المطروحة في كفاءتها، أثق في أنواع اللقاحات المتاحة مجانا، اخشى من أخذ اللقاحات بسبب ما سمعته عنها، يجب أن تكون الأولوية في أخذ اللقاح للشباب)

البعد الثالث: المكون السلوكي ويشير إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه نحو لقاحات كوفيد-19 وتضمن خمسة مفردات)ارغب في الذهاب لأخذ اللقاح عند اتاحته، سأنتظر حتى أتأكد أولا من الأعراض الجانبية للقاحات كوفيد-19، سأنصح أهلي وأصدقائي بأخذ اللقاح، سأخذ اللقاح المتاح لمكافحة كوفيد-19 حتى وإن انتظرت طويلا).

7-5-الخصائص السيكومترية للمقياس

قياس الثبات: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي معامل ألفا لكرونباخ محاور الاستبانة وهي كالاتي:

البعد الأول: بعد المعرفي (K=5): تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام المعامل ألفا لمفردات البعد المعرفي المكون من 5 عبارات، وبلغت قيمته 0.378 وتم استبعاد مفردتين " تعرفت من مواقع الاخبارية علي فوائد اللقاح" و "اري ان المواقع الاخبارية الالكترونية لا تنقل المعلومات الحقيقية عن اللقاحات "فارتفع الثبات الي0.71.

البعد الثاني: البعد الوجداني(K=6):وتم تقدير معامل الاتساق الداخلي ألفا للمفردات الستة وبلغت 0.67 وتم استبعاد مفردة" يجب ان تكون الأولوية في أخذ اللقاح للشباب" فارتفع الثبات الي 0.72

البعد الثالث: المكون السلوكي (**K**=5): تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي ألفا لمفردات المكون السلوكي من 5 عبارات، وبلغت قيمته 0.81 وتم استبعاد المفردة" سأنتظر اولا حتي أتأكد من الأعراض الجانبية" فارتفع الثبات الي 0.87. وفيما يلي جدول معاملات الثبات الفا للأبعاد الثلاث:

جدول رقم (1) معاملات ثبات الاتساق الداخلي الفا والتجزئة الصفية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو اللقاحات

البعد	الثبات ألفا كرنباخ	التجزئة النصفية	عدد المفردات
المعرفي	0.71	0.73	3
الوجداني	0.72	0.73	5
السلوكي	0.87	0.89	3
الاجمالي	**0.91**	**0.91**	**11**

يتضح ان المقياس يتسم بدرجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي سواء باستخدام طريقتي الفا او التجزئة النصفية مما يدل على الثقة في الاعتماد على درجات المقياس في التحليلات الإحصائية وصناعة القرارات.تم تقدير الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبُعد:

أولا: بُعد المكون المعرفي: فيما يلي معامل الارتباط بين مفردات البعد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد بالجدول التالى رقم (2):

كود البند	بنود المكون المعرفي	الدرجة الكلية للمكون	متوسط المحور	الانحراف المعيارى
1	**اعتقد أن أخذ اللقاح يقي من الإصابة بفيروس كوفيد-19.**	**0.723**	**2.8969**	**0.3917**
4	**لدي معلومات كافية عن لقاحات كوفيد-19 المطروحة وجميعها فعالة**			
7	**اعتقد أن تناول اللقاح أفضل من الإصابة بالفيروس.**			

يتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة مرتفعة بين درجات المفردات الثلاثة والدرجة الكلية للبعد ما يدل على التماسك والتجانس الداخلي بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

ثانيا: بعد المكون الوجداني: فيما يلي مصفوفة الارتباطات بين المفردات الخمسة والدرجة الكلية للبعد بالجدول التالى رقم (3):

كود البند	بنود المكون الوجداني	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعيارى
2	أفضل عدم أخذ اللقاحات على وجه العموم*	0.69	0.808	0.707
5	اشعر أن جميع اللقاحات المطروحة فعالة للوقاية من الفيروس	0.70		
8	تتساوى جميع اللقاحات المطروحة في كفاءتها	0.73		
11	أثق في أنواع اللقاحات المتاحة مجانا	0.65		
14	اخشى من أخذ اللقاحات بسبب ما سمعته عنها*	0.67		
	المكون الوجداني			

يتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة مرتفعة بين درجات المفردات الخمسة والدرجة الكلية للمكون الوجداني ما يدل على التماسك والتجانس الداخلي بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

ثالثا: بُعد المكون السلوكي: فيما يلي مصفوفة الارتباطات بين المفردات الخمسة والدرجة الكلية للبعد بالجدول التالى رقم (4):

كود البند	بنود المكون السلوكي	الدرجة الكلية	متوسط المحور	الانحراف المعيارى للمحور
3	ارغب في الذهاب لأخذ اللقاح عند اتاحته	0.88	2.8969	0.815
12	سأنصح أهلي وأصدقائي بأخذ اللقاح	0.89		
15	سآخذ اللقاح المتاح لكوفيد-19 حتى وإن انتظرت طويلا	0.86		
	المكون السلوكى			

يتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة مرتفعة بين درجات المفردات الأربعة والدرجة الكلية للمكون السلوكي، ما يدل على التماسك والتجانس الداخلي بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

قياس صدق المحتوى. تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين[2]. وذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود في ضوء التعريف الإجرائي لكل مجال فرعى، وإمكانية تعديل صياغة بعض العبارات. كانت نتيجة التحكيم أن تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين 80 إلى 100 %، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات إما تعديلاً لغوياً أو بإضافة بعض الكلمات التى تزيد الفقرة وضوحاً أو حذف بعض ما وذلك حسب مقترحات المحكمين

[2]وردت قائمة أسماء المحكمين أسفل بند أدوات جمع البيانات

قياس الصدق البنائي: تم التحقق منه باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للبناء المكون من ثلاث ابعاد الذي تم افتراضه في ضوء النظرية والدراسات السابقة.

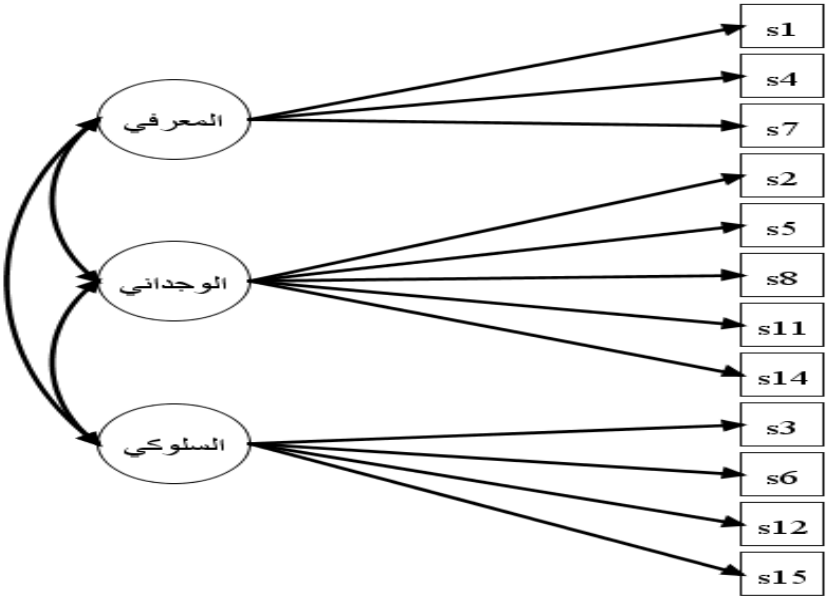

شكل توضيحي (1) المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19.

يشير الجدول التالي الى مؤشرات حُسن المطابقة لهذا النموذج:

جدول رقم (5) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة إدارة المعرفة (ن=371).

المؤشر	قيمته
Ch^2	211.76 Sig=0.000
RMSEA	0.093
SRMR	0.05
NNFI	0.95
CFI	0.96

يتضح ان النموذج متطابق بدرجة مناسبة مع البيانات حيث انخفضت قيمة مؤشر RMSEA عن 0.10 وزادت قيمة مؤشري CFI و NNFI عن 0.95 ولكن قيمة إحصاء كاي تربيع دالة احصائيا نتيجة كبر حجم العينة وليست نتيجة لسوء مطابقة النموذج. تم استخدام التحليل

العاملي التوكيدي في برنامج MPLUS(7) للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الاتجاه نحو تطعيمات كوفيد-19 واستخدم من خلاله:

1- طريقة التقدير: تم التحقق من نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبناء. واعتمد على طريقة الاحتمال الأقصى للتحقق من نموذج المعادلات البنائية بين العوامل الكامنة في الدراسة.

2- مؤشرات حسن المطابقة: يعطي البرنامج مؤشرات المطابقة عديدة اهمها كاى2, ومؤشر TLI (NNFI) , ومؤشر CFI, ومؤشري البواقي RMSEA و SRMRواعتمد الباحث علي المحكات التي توصل اليهاHu & Bentler 1999 لتحديد المطابقة المناسبة والجيدة, وهي بالنسبة لمؤشري CFI وNNFI المطابقة الجيدة اكبر من0.95 والمطابقة المقبولة أو المناسبة من0.90 حتى 0.94, و لمؤشري RMSEA فان 0.05 حتى 0.08 مطابقة مناسبة واقل من 0.05 مطابقة جيدة, و لمؤشري RMR وSRMR فان القيمة 0.08فاقل تدل علي مطابقة جيدة, والقيمة في المدي من 0.09 حتي 0.10 تدل علي مطابقة مقبولة, وبالنسبة لـ 2 اذا كانت غير دالة إحصائية فان النموذج متطابق مع البيانات وإذا كانت دالة فان النموذج غير متطابق.

فيما يلي التشبعات المعيارية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للبناء المفترض للاتجاه نحو كوفيد-19:

جدول رقم (6): التشبعات والاخطاء المعيارية وقيم T لمفردات الاتجاه نحو كوفيد-19 (ن=371)

المفردة	المكون السلوكى			المكون الوجدانى			المكون المعرفى			معامل الارتباط
	التشبع	الخطا المعيارى	قيمة (ت)	التشبع	الخطا المعيارى	قيمة (ت)	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	
اعتقد أن أخذ اللقاح يقي من الإصابة بفيروس كورونا	0.57	0.035	16.31							0.55
لدي معلومات كافية عن لقاحات كوفيد-19 المطروحة وجميعها فعالة	0.51	0.042	11.85							0.34
اعتقد أن تناول اللقاح أفضل من الإصابة بالفيروس	0.70	0.046	15.25							0.50
أفضل عدم أخذ اللقاحات على وجه العموم	0.54	0.052	10.48							0.27
اشعر أن جميع اللقاحات المطروحة فعالة للوقاية من الفيروس	0.50	0.042	11.92							0.34
تتساوى جميع اللقاحات المطروحة في كفاءتها	0.74	0.04	15.48							0.51
أثق في أنواع اللقاحات المتاحة مجانا	0.48	0.043	11.1							0.30
اخشى من أخذ اللقاحات بسبب ما سمعته عنها.*	10.19	0.046	0.26							
ارغب في الذهاب لأخذ اللقاح عند اتاحته	0.74						0.90	0.04	20.3	
سأنصح أهلي وأصدقائي بأخذ اللقاح.	0.72						0.83	0.04	19.8	
سأخذ اللقاح المتاح لكوفيد-19 حتى وإن انتظرت طويلا	0.62						0.78	0.04	17.8	

بين النتائج بالجدول أعلاه أن التشبعات المعيارية لكل العبارات بالعوامل المحددة عليها مرتفعة حيث زادت في معظمها عن 0.50 وان قيم T المناظرة لكل التشبعات زادت عن 1.96 لمستوي دلالة إحصائية 0.05 وأيضا زادت قيمة T لكل التشبعات بالعوامل عن 2.58 لمستوي دلالة إحصائية 0.01 وهذا يقدم دليلا قويا على صدق البناء لمفردات ابعاد الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19 وصلاحيتها لاستخدامها في الدراسة.وفيما يلي شكل توضيحى لمسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للتشبعات:

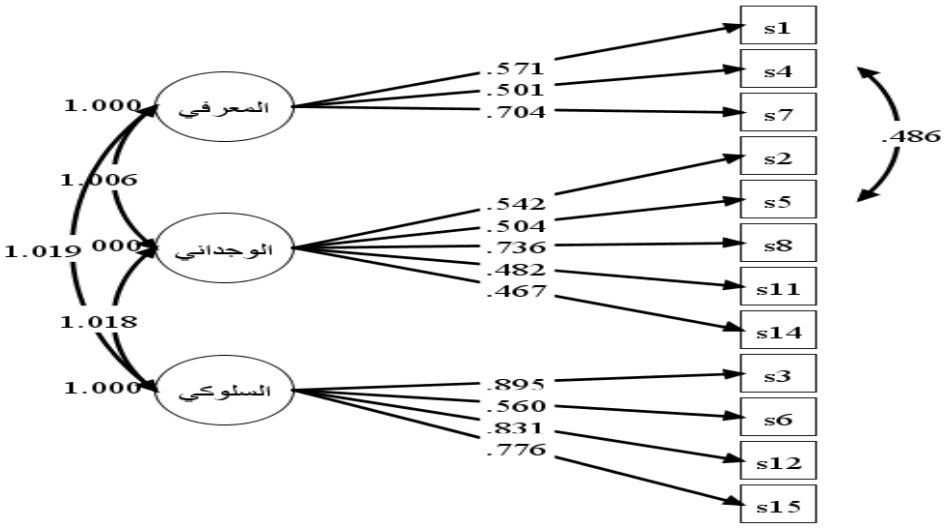

شكل (2) المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي المعياري لمفردات الاتجاه نحو تطعيمات كوفيد-19 بتشبعاتها الدالة احصائيا.

الأداة في صورتها النهائية:

تكون المقياس فى صورته النهائية من (11) بنداً. ويصحح المقياس بوضع درجة لكل بند تبعا للإجابة التي اختارها المشارك من بين5 بدائل للإجابة وهى معارض بشدة=1، معارض=2، محايد=3، موافق=4، موافق بشدة=5.وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من 11 - 55 وتشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب الإيجابي من الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19.

ثامنا: نتائج الدراسة التحليلية:

8 -1- الفنون الصحفية المختلفة التي تناولت لقاحات كوفيد-19

جدول رقم (7) يوضح الفنون الصحفية المختلفة التي تناولت لقاحات كوفيد-19 بمواقع الدراسة

م	الشكل الصحفي	العدد	النسبة	الترتيب
1	خبر صحفي	167	75.6	1
2	تقرير صحفي	42	19	2
3	مقال صحفي	8	3.6	3
4	التحقيق الصحفي	4	1.8	4
	المجموع	**221**	**100٪**	-

يتضح من الجدول السابق أن الخبر الصحفي أحتل المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية التي تناولت الموضوعات الخاصة بلقاحات كوفيد-19 في كل صحف الدراسة بنسبة 75.6٪، وجاء في المرتبة الثانية التقرير الصحفي بنسبة 19٪،ثم المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة 3.6٪،وفي المرتبة الأخيرة التحقيق الصحفي بنسبة 1.8٪.،ما يوضح التركيز على الجانب الخبري لتزويد الجمهور بالجديد حول اللقاحات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي: 2020)،فقد جاءت الفنون الصحفية (الخبر والتقرير والمقال)في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة فيما يختص بالفنون التحريرية المستخدمة في المواقع الإخبارية المصرية في تناول موضوعات جائحة كورونا، وسبقتهم الصورة الصحفية في المرتبة الأولى.

8 -2-القضايا التي تناولتها الموضوعات المنشورة عن اللقاحات بمواقع الدراسة

جدول رقم (8) يوضح القضايا التي تناولتها الموضوعات المنشورة عن اللقاحات بمواقع الدراسة

	استمرار تطعيم الكوادر الطبية وحثهم على أخذ اللقاح		معلومات عن اللقاحات وفاعليتها واعراضها الجانبية		إجازة اللقاحات والتعاقدات ووصول شحنات جديدة		تصحيح معلومات مغلوطة عن اللقاحات والتأكيد على مأمونيتها		طرق التسجيل وأماكن التلقيح والفئات المستحقة وموعد بداية تطعيم المواطنين		أخبار قد تحمل انطباع سلبي عن اللقاحات		أخرى		المجموع
اليوم السابع	16	19.7	18	2.2	**10**	**1.23**	13	16	10	12.3	5	6.2	9	11.1	81
مصراوي	13	17.6	21	28.4	**13**	**17.6**	8	10.8	7	9.5	7	9.5	5	6.7	74
الأهرام	11	16.6	8	12.1	**16**	**2.2**	5	7.6	12	18.2	3	4.5	10	15.1	66
المجموع	40		47		39		26		29		15		24		221
	٪18.1		%21.3		%17.6		%11.8		%13.1		%6.8		%10.8		%100

يتضح من بيانات الجدول السابق، فيما يتعلق بالقضايا المختلفة التي تم تناول موضوع اللقاحات من خلالها،أن "المعلومات عن اللقاحات وفاعليتها واعراضها الجانبية" جاء في المرتبة الأولى من حيث القضايا التي اهتمت بها المواقع الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة 21.3٪،وجاء في المرتبة الثانية الاخبار حول "استمرار تطعيم الكوادر الطبية وحثهم على أخذ اللقاح" بنسبة **18.1**٪،وفي الترتيب الثالث من حيث القضايا المعلومات عن "إجازة اللقاحات والتعاقدات ووصول شحنات جديدة من اللقاحات" بنسبة 17.6٪،وفي المرتبة

الرابعة المعلومات عن "طرق التسجيل وأماكن التلقيح والفئات المستحقة وموعد بداية تطعيم المواطنين" بنسبة 13.1٪، وجاء في الترتيب الخامس "تصحيح معلومات مغلوطة عن اللقاحات والتأكيد على مأمونيتها" بنسبة 11.8٪، وفي الترتيب السادس قضايا "أخرى متنوعة" بنسبة 10.8٪، وفي الترتيب السابع والأخير " أخبار قد تحمل انطباع سلبي عن اللقاحات " بنسبة 6.8٪، وتوضح هذه النتائج مدى الاهتمام من جانب المواقع الإخبارية بتوضيح المعلومات والتفاصيل عن اللقاحات وأهميتها،وأن الأخبار التي قد تحمل انطباعا سلبيا عن اللقاحات كانت أقل الموضوعات ظهورا.

-تباينت المواقع الإخبارية محل الدراسة من حيث ترتيب القضايا التي تم تناول اللقاحات من خلالها، فعلى سبيل المثال في حين أتت فئة" المعلومات عن اللقاحات وفاعليتها واعراضها الجانبية" في الترتيب الأول لموقعي اليوم السابع ومصراوى، أتت فئة "إجازة اللقاحات والتعاقدات ووصول شحنات جديدة من اللقاحات" في الترتيب الأول بالنسبة لموقع الاهرام.ويوضح الجدول (رقم 8) هذه التباينات بين مواقع الدراسة من حيث ترتيب القضايا حول اللقاحات.

8- 3- الموضوعات المتعلقة بلقاح كوفيد-19 والمنشورة على مواقع الدراسة وكانت نتائج التحليل كالتالي:

جدول رقم (9) عدد الموضوعات المنشورة حول اللقاح بمواقع الدراسة

م	اسم الموقع	العدد	النسبة	الترتيب
1	موقع اليوم السابع	81	36.6	1
2	موقع مصراوي	74	33.4	2
3	موقع الاهرام	66	29.8	3
	المجموع	221	100	-

يتضح من الجدول السابق أن موقع اليوم السابع احتل المرتبة الأولى من حيث عدد الموضوعات المنشورة حول لقاحات كوفيد-19، وأن هناك أيضا تقاربا بين المواقع من حيث عدد الموضوعات المنشورة،ففي حين بلغت نسبة الموضوعات التي تناولت اللقاحات بموقع اليوم السابع 81 موضوعا بنسبة 36.6٪، وجاء موقع مصراوي في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة وبلغ عدد الموضوعات 74 موضوعا بنسبة 33.4٪، وجاء موقع الاهرام في المرتبة الثالثة بعدد 66 موضوعا بنسبة 29.8٪.

ترتيب نماذج الموضوعات التي تناولت اللقاحات بمواقع الدراسة في النقاط التالية:

-جاءت فئة "المعلومات عن اللقاحات وفاعليتها واعراضها الجانبية" جاء في المرتبة الأولى من حيث القضايا التي اهتمت بها المواقع الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة 21.3٪،

ومن امثلة ذلك بموقع اليوم السابع خبر بعنوان "اعرفها ومتقلقش.. الصداع والحمى وآلام في المفاصل أبرز الآثار الجانبية للقاح كوفيد-19، وبموقع مصراوي خبر بعنوان "مدير "سينوفارم": لقاحنا فعال ضد تحورات كوفيد-19 وتجارب على لقاح جديد للأطفال"، وبموقع الاهرام خبر بعنوان""جرعة واحدة".. هل تكفي للوقاية من فيروس كوفيد-19؟.

-جاءت فئة "استمرار تطعيم الكوادر الطبية وحثهم على أخذ اللقاح" في الترتيب الثاني بنسبة 18.1٪،، ومن امثلة ذلك بموقع اليوم السابع خبر بعنوان "بدء تطعيم الأطقم الطبية بلقاح كوفيد-19 فى جنوب سيناء"، وبموقع مصراوي خبر بعنوان "تطعيم 107 من أفراد الأطقم الطبية بلقاح كوفيد-19 في مستشفيات عزل أسيوط"، وبموقع الاهرام "بدء تطعيم الأطقم الطبية بلقاح كوفيد-19 بمستشفيات عزل ببورسعيد ".

-جاءت فئة "إجازة اللقاحات والتعاقدات ووصول شحنات جديدة من اللقاحات" في الترتيب الثالث بنسبة 17.6٪،ومن أمثلة ذلك بموقع اليوم السابع خبر بعنوان "وزيرة الصحة: تلقينا 300 ألف جرعة لقاح صينية.."،وبموقع مصراوي خبر بعنوان "وصلنا إلى 4 أنواع.. مصر تعلن ترخيص لقاحين جديدين لكوفيد-19"، وبموقع الاهرام خبر بعنوان "عوض تاج الدين: وصول 50 ألف جرعة من مصل أسترازينيكا غدا".

-جاءت فئة "طرق التسجيل وأماكن التلقيح والفئات المستحقة وموعد بداية تطعيم المواطنين" في الترتيب الرابع بنسبة 13.1٪، ومن أمثلة ذلك بموقع اليوم السابع خبر بعنوان " الصحة تحدد الفئات المستحقة لتطعيم لقاح كوفيد-19"،وبموقع مصراوي خبر بعنوان " خطوة بخطوة.. إجراءات التسجيل لتلقى لقاح كوفيد-19"، وبموقع الاهرام خير بعنوان " وزيرة الصحة: 40 مركزا لتلقي لقاح كوفيد-19 في 27 محافظة.

- يتضح من الجدول أن فئة "تصحيح معلومات مغلوطة عن اللقاحات والتأكيد على مأمونيتها" تأتى في الترتيب الخامس بنسبة 11.8٪، ومن أمثلة ذلك بموقع اليوم السابع ورد خبرا بعنوان " مستشار الرئيس لشئون الصحة: جميع اللقاحات آمنة وتعطى مناعة لمواجهة كوفيد-19"، وبموقع مصراوي خبر بعنوان " لا تغير جينات ولا تسبب عقما. منظمة الصحة تبرئ اللقاحات"، وبموقع الاهرام مقال بعنوان اليوم المفتوح للكاتب صلاح منتصر تحدث في بدايته عن المعلومات المغلوطة عن الاعراض الجانبية للقاحات كوفيد-19 وكتب " هذه الحكاية حدثت فعلا قبل يومين فبعد تلقي أحد الأشخاص لقاح كوفيد-19 في المركز الصحي شعر بعدم وضوح الرؤية طوال الطريق إلى المنزل. وفور وصوله اتصل بالمركز وأبلغهم بسوء حالة نظره وبماذا ينصحونه فجاءه الرد

بضرورة الرجوع فورا إلى المركز الصحي وتجنب قيادة سيارته والحضور مع مرافق، وبعد وصوله إلى المركز أعطوه نظارة النظر التي كان نسيها هناك.!

-جاءت فئة "أخرى متنوعة" في الترتيب السادس بنسبة 10.8٪، وشملت على عدد من القضايا كان من أبرز الأمثلة عليها سعي الدولة لتصنيع اللقاحات داخل مصر، تحمل الدولة رسوم اللقاحات لغير القادرين،وإتاحة اللقاح للأجانب المقيمين بمصر دعم هيئات ومؤسسات لصندوق تحيا مصر لدعم اللقاح لغير القادرين،وتصارع الدول من أجل الحصول على اللقاحات وعدم وجود آلية واضحة لتوزيع اللقاحات على الدول الفقيرة، وغيرها

-جاءت فئة أخبار قد تحمل انطباع سلبي عن اللقاحات " في المرتبة الاخيرة بنسبة 6.8٪، ومن أمثلة ذلك بموقع اليوم السابع خبر بعنوان " وفاة أمريكية بعد تلقيها لقاح كوفيد-19 بولاية فيرجينيا"، وبموقع مصراوي خبر بعنوان " تسجيل 4 إصابات بكوفيد-19 لأشخاص تلقوا اللقاح بالكامل في ولاية أوريجون الأمريكية "، وبموقع الاهرام " «التخفي من المناعة».. طفرة «كوفيد-19» بجنوب إفريقيا تهدد اللقاحات".

8 -4- أنواع اللقاحات التي تناولتها الموضوعات المنشورة بمواقع الدراسة

جدول رقم (10) أنواع اللقاحات التي تناولتها الموضوعات المنشورة بمواقع الدراسة

الموقع	أنواع اللقاحات التي تناولتها المواقع الالكترونية																المجموع
	اللقاحات بشكل عام		أكثر من لقاح		سينوفارم الصيني		لقاح فايزر		استرازنكا - اكسفورد		سبونتك الروسي		جونسون اند جونسون		لقاح مودرنا		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اليوم السابع	36	44.4	11	13.6	21	26	4	5	5	6.2	2	2.4	1	1.2	1	1.2	81
مصراوي	39	52.7	8	10.8	14	19	3	4	8	10.8	1	1.4	1	1.4	--	--	74
الاهرام	23	34.8	12	18.1	15	22.7	5	7.6	7	10.6	2	3	1	1.5	1	1.5	66
المجموع ك	98		31		50		12		20		5		33		2		221
%	44.3		14		22.6		5.4		9		2.3		1.4		1		%100

تشير بيانات الجدول السابق، فيما يتعلق بأنواع اللقاحات المختلفة التي تناولتها مواقع الدراسة أن فئة (اللقاحات بشكل عام) جاءت في المرتبة الاولي بنسبة 44.3٪،مما يوضح أن التغطية الإخبارية فيما يتعلق باللقاحات بشكل عام كان هي الأبرز، وجاء في المرتبة الثانية لقاح سينوفارم الصيني بنسبة 22.6٪، كونه اللقاح الأكثر استخداما في عملية التلقيح، وجاء في المرتبة الثالثة (أكثر من لقاح) بنسبة 14٪ تناول الموضوع في متنه الحديث حول عدد من اللقاحات، كان نصيب لقاحي سينوفارم الصيني واكسفورد استرازنكا،النسبة الأكبر من هذه اللقاحات، وجاء في المرتبة الثالثة لقاح(أكسفورد استرازنكا) بنسبة 9٪،وفي

الترتيب الرابع لقاح (شركة فايزر) بنسبة 5.4٪،وفي المراتب الثلاثة الأخيرة وبالترتيب لقاحات سبونتك الروسي بنسبة 5%، وجونسون آند جونسون بنسبة1.4٪، ومودرنا بنسبة 1٪.

تاسعا:نتائج الدراسة الميدانية

9- 1- الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (11) يوضح خصائص عينة الدراسة

السن								الحالة الاجتماعية				مستوى التعليم						النوع				الإجمالي
١٨ أقل من ٢٥ عام		٢٥-أقل من ٣٥		٣٥- أقل من ٤٥		٤٥ عام فأكثر		متزوج		غير متزوج		متوسط		جامعي		فوق جامعي		ذكر		انثى		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٦٥	٤٤.٥	٨٢	٢٢.١	٩٠	٢٤.٣	٣٤	٩.٨	١٧٤	٤٦.٩	١٩٤	٥٣.١	١١	٣.٠	٢٥١	٦٧.٧	١٠٩	٢٩.٤	١٠٩	٢٩.٤	٢٦٢	٧٠.٦	٣٧١

كشفت خصائص عينة الدراسة التي بلغت 371 مفردة، أن معظم العينة بنسبة 70.6% من العينة إناث، و29.4% ذكور. 68% يقعون فى فئة الشباب العمرية (18-35)عام يليها 27% فى الفئة الأكبر عمرا بنسبة 27%، وأقل نسبة 5% فى الفئة العمرية الأكبر من 50 عاما. كما أن 67.7% حاصلون على مؤهل جامعي ويليهم 29.5% حاصلون على درجة الماجستير و/أو الدكتوراه. وبلغت نسبة غير المتزوجين بالعينة 53.1%،والمتزوجين 46.9.

جدول رقم (12) يوضح أولوية حصول أفراد العينة على اللقاح وفقا لحالتهم الصحية ومدى الاصابة بالكوفيد-19 وفترة التعافي

من الفئة الأولى المستحقة للقاح				إصابة افراد العينة بفيروس كورونا				فترة الإصابة والتعافي من الكورونا								الإجمالي
نعم		لا		نعم		لا		2-1 أسبوع		3-2 أسبوع		3أسابيع الي شهر ونصف		لم اتعاف بعد		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
63	%17	308	83%	75	20	296	80	20	5.4	28	7.5	24	6.5	3	0.8	371

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأفراد من الفئة الأولى ذات الأولوية للحصول على للقاح بلغ 17% فقط، كما أن نسبة من أصيبوا بفيروس covid-19 أثناء الموجات السابقة بلغ 20%، ونسبة 7.5% ممن أصيبوا تعافوا خلال ثلاث أسابيع على الأكثر، و605% من المصابين تعافوا خلال 3 أسابيع الى 6 أسابيع.

9 -2- قيم المتوسطات والانحراف المعيارى لعبارات المقياس:

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات الاتجاه نحو اللقاح

المفردة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
الجانب المعرفي							
اعتقد ان اخذ اللقاح يقي من الاصابة بفيروس كوفيد-19	ك 11 3.0%	50 13.5	216 58.2	82 22.1	12 3.2	3.09	0.77
لدي معلومات كافية عن لقاحات كوفيد-19 المطروحة وجميعها فعالة.	ك 20 5.4 %	104 28	178 48	58 15.6	11 3	2.83	0.86
اعتقد ان تناول اللقاح افضل من الاصابة بالفيروس	ك 64 17.3%	125 33.7	118 31.0	58 15.6	6 1.6	2.51	1.00
البعد المعرفي						**2.81**	**0.71**
الجانب الوجداني							
أفضل عدم أخذ اللقاحات على وجه العموم.	ك 24 6.5%	76 20.5	147 39.6	88 23.7	36 9.7	3.1	1.04
اشعر أن جميع اللقاحات المطروحة فعالة للوقاية من الفيروس.	ك 20 5.4%	105 28.3	177 47.7	58 15.6	11 3	2.82	0.86
تتساوى جميع اللقاحات المطروحة في كفاءتها.	ك 13 3.5%	57 15.4	118 31.8	127 34.2	56 15.1	3.42	1.03
أثق في أنواع اللقاحات المتاحة مجانا.	ك 12 3.2%	70 18.9	154 41.5	121 32.6	14 3.8	3.15	0.88
اخشى من أخذ اللقاحات بسبب ما سمعته عنها.	ك 38 10.2%	128 34.5	149 40.2	47 12.7	9 2.4	2.63	0.92
الجانب الوجداني						**3.02**	**0.62**
الجانب السلوكي							
ارغب في الذهاب لأخذ اللقاح عند اتاحته.	ك 29 7.8%	79 21.3	136 36.7	100 27	27 7.3	3.05	1.04
سأنصح أهلي وأصدقائي بأخذ اللقاح.	ك 34 9.2%	94 25.3	147 39.6	83 22.4	13 3.5	2.86	0.98
سأخذ اللقاح المتاح لكورونا حتى وإن انتظرت طويلا.	ك 31 8.4%	91 24.5	133 35.8	106 28.6	10 2.7	2.93	0.99
السلوكي						**2.90**	**0.82**

بينت النتائج بالجدول أعلاه ان غالبية افراد العينة كانت استجاباتهم محايدة لكل المفردات تقريبا للجوانب المعرفية وهذا يعكس درجة كبيرة من التردد في اخذ اللقاحات ما عدا مفردة" اعتقد ان تناول اللقاح افضل من الاصابة بالفيروس" فكانت الغالبية معارضة لهذه المفردة وهذا يعكس درجة كبيرة من الشك نحو اخذ اللقاح. كما لوحظ ان اغلب الاستجابات للبُعد المعرفى وكذا البُعد الوجداني تتمركز نحو الاستجابة المحايدة. ولكن استجابات الافراد حول درجة الثقة باللقاحات كانت بدرجة كبيرة او موافق بنسبة 32.6% وذكر 34.2% من افراد العينة ان جميع اللقاحات متساوية في فعاليتها وان 20.5% من افراد العينة كانت معارضة لاخذ اللقاح. مما سبق يتضح أن اتجاهات الجمهور تميل نحو الحيادية من حيث درجة الثقة فى أنواع اللقاحات المتاحة بنسبة 41.5% يليها اتجاه الموافقة بنسبة 32.6%، وتميل غالبية اتجاهات العينة نحو تساوى جميع اللقاحات المطروحة فى كفاءتها بنسبة 34.2% يليها الاتجاه المحايد بنسبة 31.8%. وبإجراء اختبار ch^2 تبين قبول الفرض البديل وهو وجود علاقة دالة معنوية قيمتها 0.611 بين الثقة في أنواع اللقاحات المتاحة ومتابعة المواقع الاخبارية إذ أن قيمة المعامل أكبر كم 0.05، كما توجد علاقة بين متابعة الموقع الاخبارية وتساوى جميع أنواع اللقاحات المطروحة فى كفاءتها كما عبرت عنها العينة بقيمة 0.347 < 0.05.

9- 3-المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن لقاحات فيروس كورونا:

جدول رقم (14) يوضح مصادر معلومات أفراد العينة عن لقاحات كوفيد-19

مصادر المعلومات	ك	النسبة
مواقع التواصل الاجتماعي	260	70.1
المواقع الاخبارية	170	45.8
التليفزيون	148	39.9
الاصدقاء	82	22.1
الاسرة	70	18.8
اخرى(بحوث علميةكتب طبية/موقع منظمة الصحة العالمية)	16	4.3

تكشف نتائج الجدول السابق عن أن مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية تمثل أكبر المصادر التي يعتمد عليها مصدرا للمعلومات بنسبة70.1% ,,جاءت المواقع الاخبارية بنسبة 45.8%، ثم الحصول على المعلومة من التليفزيون بنسبة 39.9% ثم الأصدقاء مصدرا للمعلومات بنسبة 22.1% ثم الأسرة 18.8% وجاءت مصادر الكتب العلمية والبحوث وموقع منظمة الصحة العالمية بنسبة 4.3%، وتوضح هذه النتيجة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية واحتلالها المرتبة الأولى كمصدر للحصول على المعلومات من قبل الجمهور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد:2020) ودراسة(بوهالى حفيظة, 2021) والتي توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي

والمواقع الاخبارية تعد مصادر المعلومات الرئيسية عن أزمة فيروس كورونا والتأكيد على احتياج الجمهور الشديد للمعلومات المستجدة عن الفيروس والتطورات الحادثة فى طرق الوقاية منه.

جدول رقم (15)يوضح المواقع الإخبارية التي يتابع الجمهور صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي

المواقع	ك	نسبة
موقع اليوم السابع	266	71.7
موقع المصري اليوم	103	27.8
موقع الوطن	46	12.4
موقع الاهرام	38	10.2
موقع مصرواي	29	7.8
موقع الشروق	24	6.5
موقع الوفد	3	0.8
أخرى(عربية-أجنبية)	79	21.3
الإجمالي	**371**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن موقع اليوم السابع جاء في المرتبة الأولى بنسبة 71.8% ويليه موقع المصري اليوم بنسبة 27.8% ثم مواقع أخرى مثل الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان وموقع منظمة الصحة العالمية كما ذكر 21.3 % ثم موقع جريدة الوطن الإلكتروني بنسبة 12.4% ثم موقع جريدة الأهرام بنسبة 10.8%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحافظ: 2020) فقد توصلت الدراسة ‘إلى مجيء موقع اليوم السابع كأهم المواقع الاخبارية التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها على الفيس بوك.

4-9- اللقاحات التي يمتلك الجمهور معلومات عنها نتيجة التعرض للمواقع الإخبارية:

جدول رقم (16)يوضح أسماء اللقاحات التي يمتلك افراد العينة معلومات عنها

اسم اللقاح	ك	%
(سينوفارم -سينوفاك) الصيني	177	47.7
فايزر	161	43.4
استرازنكا اكسفورد	101	27.2
مودرنا	41	11
سبونتك	3	0.8
الإجمالي	**371**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق ان اللقاحات الصينية سينوفارم وسينوفاك معلوم أسماؤها لدى 47.4% ثم فايزر 43.4% ثم استرازنكا 27.2% ثم مودرنا الأمريكي لدى 11% ثم سبونتك 0.8%، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية فقد

كانت كثافة التعرض للقاحات الصينية تأتي في مرتبة متقدمة عن باقي أنواع اللقاحات باعتباره اللقاح الاكثر استخداما.

9-5-الأسباب التي يرى أفراد العينة انها يمكن ان تحولهم عن عدم الحصول على اللقاح

جدول رقم (17)يوضح الأسباب التي يرى أفراد العينة انها يمكن ان تحولهم عن عدم الحصول على اللقاح

الاسباب	ك	%
لا أثق في اللقاح الموجود	178	48
تخبط المعلومات والاشاعات	92	24.8
التكلفة المادية	39	10.5
لا اعترف بوجود فايروس	9	2.4
لا اعرف كيفية الحصول عليه	53	14.3

يتضح من قراءة بيانات الجدول ان الاسباب التي ذكرها وتحولهم دون الحصول على اللقاح في المقام الأول عدم الثقة كما ذكر 47.4% من العينة ثم 24.8% تأثروا بالإشاعات وتخبط المعلومات و10.5% تحول التكلفة المادية دون الحصول عليها -يرجع هذا لوجود معلومة أثيرت على بعض المواقع الاخبارية وهى أن الحصول على اللقاح سيكون مقابل 100 جنيه، بينما 14% لا يعرفون كيفية الحصول عليها،بينما 2.2% لا يعرفون بوجود فيروس أو وبأ منتشر، كما أن 0.5% لا يرون داع لتناول اللقاح لأنه لن يمنع الاصابة مستقبلا، و0.2% لا يستشعرون خطورة.

9-4-نتائج اختبار الفرض الأول: "توجد علاقة بين المتغيرات الديموجرافية (النوع- التعليم- العُمر) والإتجاه نحو اللقاح:

- لاختبار هذا الفرض تم استخدم اختبار" ت " للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الجمهور في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد- 19.

جدول رقم (18) الفروق بين متوسطات درجات الجمهور ذكوراً وإناثاً في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد- 19

المُكون	ذكر			انثى			قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط	الانحراف	العدد	المتوسط	الانحراف			
المعرفى	109	8.95	2.176	262	8.20	2.06	3.075	369	0.002
الوجدانى	109	15.84	3.42	262	14.81	3.165	2.790	396	0.006

السلوكي	109	9.348	2.782	262	8.614	2.637	2.401	369	0.017
الاتجاه نحو اللقاح	109	34.13	7.80	262	31.63	7.244	2.960	369	0.003

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق داله احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو تلقي اللقاح فقد كانت قيمة ت 2.960 وهي داله احصائيا عند مستوى معنويه 0.003 والفروق لصالح الذكور؛ كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي للاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 وجميعها لصالح الذكور.

– أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد تم البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 بين مجموعة الأفراد ذوي مستوى التعليم المتوسط والجامعي وفوق الجامعي"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدم تحليل التباين ANOVA

جدول رقم (19) يوضح اختبار تحليل التباينANOVA الفروق وفقا لمستوى التعليم في الاتجاه نحو تلقي اللقاح

	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Mean square	درجات الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
التأثيرات المعرفية	متوسط	11	8.6346	1.2060	0.262	2	368	0.944
	جامعي	251	8.414	2.136				
	فوق جامعي	109	8.431	2.170				
	الاجمالي	371	8.425	2.1211				
التأثيرات الوجدانيه	متوسط	11	14.090	1.972	8.098	2	368	0.471
	جامعي	251	15.2191	3.412				
	فوق جامعي	109	14.9817	3.036				
	الاجمالي	371	15.119	3.272				

التأثيرات السلوكية	متوسط	11	8.272	1.954	2.933	2	368	0.670
	جامعي	251	8.900	2.808				
	فوق جامعي	109	8.724	2.508				
	الاجمالي	371	8.830	2.699				
	متوسط	11	31.00	3.92	16.635	2	368	0.744
	جامعي	251	32.533	7.752				
	فوق جامعي	109	32.137	7.160				
	الاجمالى	371	32.37	7.488				

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 بين مجموعة الأفراد ذوي مستوى التعليم المتوسط والجامعي وفوق الجامعي، وتعني هذه النتيجة أن الأفراد ذوي مستوى التعليم المتوسط والجامعي وفوق الجامعي لا يختلفون في اتجاهاتهم نحو لقاح كوفيد-19. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (Paul et al., 2021) التي أشارت إلى أن المشاركين من ذوي التعليم المنخفض لديهم اتجاه سلبي نحو لقاح كوفيد-19. كما ذكر أكثر من نصف المستجيبين (57.2٪) عن مستويات متوسطة إلى عالية من الاتجاهات السلبية تجاه اللقاحات بشكل عام في دراسة(Alibrahim & Awad, 2021). كما أشارت دراسة (Greyling & Rossouw, 2022) أن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات حول سلامة اللقاحات والآثار الجانبية المتوقعة لزيادة المواقف الإيجابية تجاه اللقاحات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتحسن المشتريات الحكومية وطرح اللقاح. يجب أن يكون الوصول إلى اللقاح أولوية، ويجب بذل جهد جماعي لزيادة الرسائل الإيجابية حول اللقاح، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. وكما توصلت دراسة(El-Sokkary et al., 2021) على العاملين بالمجال الصحي في مصر إلى أنه تم تصنيف المشاركين حسب رغبتهم في أخذ لقاح كوفيد-19 على النحو التالي: متردد (41.9٪)، رافض (32.1٪)، راغب (26٪). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بالاتجاه نحو لقاحات كوفيد-19، والاتجاه نحو التطعيم بشكل عام، ولقاحات كوفيد-19 بشكل خاص. وفي دراسة (El-Elimat et al., 2021) وافق ثلثا المشاركين تقريبًا (66.5٪) على أهمية الحصول على لقاح لحماية الناس من فيروس كوفيد-19. إلى جانب ذلك، وافق أقل من 60٪ من المشاركين على أن شركات الأدوية ستكون

قادرة على تطوير لقاحات كوفيد-19 آمنة وفعالة. إضافة إلى أن حوالي نصف المستجيبين (49.6٪) أفادوا أن الآثار الجانبية ستمنعهم من أخذ لقاح كوفيد-19، وأن 49.3٪ سيرفضون أخذ لقاحات كوفيد-19 بمجرد الترخيص. الأهم من ذلك، كان حوالي ربع المستجيبين محايدين فيما يتعلق بمعظم المواقف.

-أما فيما يخص العمر، وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد- 19 (المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) بين مجموعة أعمارا لأفراد من 18لأقل من 25؛ ومجموعة من 25 لأقل من 35؛ ومجموعة أعمار من 35 لأقل من 45؛ ومجموعة من 45 فما فوق. ولاختبار هذا الفرض تم استخدم تحليل التباين .ANOVA

جدول رقم(20) يوضح اختبار تحليل التباين للفروق وفقا لمتغير العمر في الاتجاه نحو تلقي اللقاح

	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحريه		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
المكون المعرفي	من 18 لأقل من 25	165	8.321	2.05	0.632	3	367	0.594
	من 25 لأقل من 35	82	8.646	2.251				
	من 35 لأقل من 45	90	8.511	2.137				
	من 45 لأكثر	34	8.176	2.110				
المكون الوجداني	من 18 لأقل من 25	165	15.103	3.459	0.368	3	367	0.705
	من 25 لأقل من 35	82	15.451	3.292				
	من 35 لأقل من 45	90	14.866	3.194				
	من 45 لأكثر	34	15.029	2.443				

المكون السلوكي	من 18 لأقل من 25	165	8.987	2.713	0.897	3	367	0.443
	من 25 لأقل من 35	82	9.00	2.735				
	من 35 لأقل من 45	90	8.477	2.695				
	من 45 لأكثر	34	8.558	2.559				
الاتجاه نحو اللقاح	من 18 لأقل من 25	165	32.412	7.652	0.466	3	367	0.706
	من 25 لأقل من 35	82	33.097	7.641				
	من 35 لأقل من 45	90	31.855	7.518				
	من 45 لأكثر	34	31.794	6.652				
	الاجمال	**371**	**32.372**	**7.488**				

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 (المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) بين مجموعة أعمار الأفراد من 18لأقل من 25؛ ومجموعة من 25 لأقل من 35؛ ومجموعة أعمار من 35 لأقل من 45؛ ومجموعة من 45 فما فوق.

9-5-نتائج اختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني القائل: "توجد علاقة دالة احصائيا بين التعرض لأخبار لقاحات كوفيد-19 والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية" المشكلة لدى الجمهور

يعرض الجدول التالي عدد ساعات متابعة مفردات العينة للمواقع الاخبارية الالكترونية المختارة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكشف النتائج عن أن أكثر من نصف العينة 62.5% يتابعون المواقع الإخبارية على صفحات التواصل الاجتماعي أقل من نصف ساعة، بينما 20.5% يتابعون المواقع الاخبارية من نصف الى ساعة كاملة، و10.2% يتابعون أكثر من ساعة تلك المواقع على صفحات التواصل الاجتماعي و6.7% يتابعون من ساعة الى ساعة ونصف.

جدول رقم (21) يوضح كثافة متابعة أفراد العينة للمواقع الإخبارية الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

عدد ساعات المتابعة	ك	%
أكثر من ساعة ونصف	38	10.2
من ساعة إلى ساعة ونصف	25	6.7
من نصف ساعة لأقل من ساعة	76	20.5
أقل من نصف ساعة	232	62.5
المجموع	371	%100

ولحساب العلاقة بين كثافة التعرض للمواقع الاخبارية والاتجاه نحو لقاح كورونا تم حساب قيمة معامل بيرسون لكلٍ من كثافة التعرض والمكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي

جدول (22) تحليل اختبار بيرسون للعلاقة بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية والاتجاه نحو لقاحات كورونا

	المكون المعرفي		المكون الوجداني		المكون السلوكي		الاتجاه	
كثافة التعرض	r	p	r	p	r	p	r	p
	.013-	.801	.012-	.812	.022-	.666	.017-	.741

تكشف بيانات الجدول السابق عن عدم وجود علاقة داله احصائيا بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية والاتجاه نحو لقاحات كورونا، وبالتالي عدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية والاتجاه نحو اللقاح،أي أن المتابعة لم تكن ضاغطة على العينة إيجابا أو سلبا للحصول على اللقاح، وهذا يفسر لنا اتجاه العينة العام الحيادي والمتوسط نحو عدم أخذ اللقاح على وجه العموم.

-وللدلالة أيضا على العلاقة بين التعرض لأخبار اللقاحات وأثرها بين من سبق لهم الاصابة بالفيروس من عدمه، تم قياس الفروق بين متوسطات درجات الذين أصيبوا بفيروس كوفيد والذين لم يصابوا بالفيروس في الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19(المكون المعرفي؛ المكون الوجداني؛ المكون السلوكي).

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت " للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات الذين أصيبوا بالفيروس والذين لم يصابوا في الاتجاه نحو اللقاح وأبعاده الثلاث.

جدول رقم (23) درجات فئات التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية

التأثيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئات مرتفع	متوسط	منخفض
كثافة التعرض للمواقع الإخبارية	1.6469	.99015	ك 38 %62.5	ك 101 %27.2	ك 232 %10.2
التأثيرات المعرفية	8.425	2.12114	ك 33 8.9%	ك 272 73.3%	ك 66 17.8%
التأثيرات الوجدانية	15.1159	3.2723	ك 55 14.8%	ك 259 69.8%	ك 57 15.4%
التأثيرات السلوكية	8.8302	2.69950	ك 66 17.8%	ك 221 59.6%	ك 84 22.6%

كما يوضح الجدول التالي اتجاه أكثر من نصف العينة بنسبة 68.5% نحو الحيادية تجاه لقاح كورونا ثم حوالى ربع العينة بنسبة 26.1% ذات اتجاه إيجابي نحو أخذ اللقاح

جدول رقم (24) يوضح الاتجاه العام نحو لقاح كورونا

الاتجاه	ك	%
سلبى	97	26.1
محايد	254	68.5
إيجابي	20	5.4

9-6-نتائج اختبار الفرض الثالث:

لاختبار الفرض الثالث القائل " **توجد علاقة دالة احصائيا بين كثافة التعرض ومدى الإقدام على الحصول على اللقاح**" ولاكتشاف تلك العلاقة نعرض النتائج الآتية:

- نصف العينة من الجنسين وجدت أن المعلومات المتاحة على المواقع الالكترونية ربما تشجع على أخذ اللقاح وبنسبة 50% من العينة مقابل 28% من العينة لا ترى ذلك، و48.5 من العينة من الجنسين تشعر بالخوف من تلقى اللقاح و 29% ربما تشعر بالخوف مقابل 22% من العينة لا تشعر بالخوف من أخذ اللقاح. كما أشارت غالبية العينة بنسبة67% من الجنسين أن القيم لا دور لها فى رفض أو قبول اللقاح (انظر الجدول التالي).

-كما تم توزيع الفئات الى (مرتفع- متوسط- منخفض) كى نكتشف اتجاه الفئات الغالب والذي اتضح أنه يميل نحو الانخفاض فيما يخص الخوف من تلقى اللقاح ودور القيم الرفض أو القبول، وأيضا دور المعلومات في التشجيع على أخذ اللقاح كلما اتجهت نحو الانخفاض.

جدول رقم (25)العلاقة بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية والشعور بالخوف من تلقى اللقاح

العبارة	الاختيار	مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة كا2	df
هل تشعر بالخوف من أخذ اللقاح	نعم ك	19	49	112	1.000	4
	%	50	48.5	48.3		
	لا ك	8	22	52		
	%	21.1	21.8	22.4		
	ربما ك	11	30	68		
	%	28.9	29.7	29.3		
هل تلعب القيم دورا في رفضك أو قبولك	نعم ك	1	9	33	0.209	4
	%	2.6	8.9	14.2		
	لا ك	30	69	151		
	%	78.9	68.3	65.1		
	ربما ك	7	23	48		
	%	18.4	22.8	20.7		
هل المعلومات تشجع علي اخذ اللقاح	نعم ك	3	23	48	0.380	4
	%	7.9	22.8	21.1		
	لا ك	12	29	66		
	%	31.6	28.7	28.4		
	ربما ك	23	49	117		
	%	60.5	48.5	50.4		
الاجمالى		**38**	**101**	**242**		

يتضح باستخدام كا2 عدم وجود علاقات دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من 0.05 بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية والشعور بالخوف من تلقى اللقاح، ودور القيم في قبول أو رفض تلقى اللقاح، ودور المعلومات في التشجيع تلقى المعلومات، حيث إن قيم كا2 بلغت 1.000 و 0.209 و 0.380 على التوالي.

- **مدى تشجيع المعلومات المتاحة حول اللقاحات في المواقع الإخبارية للجمهور نحو الحصول على اللقاح / أو الخوف من تلقيه/ ودور القيم فى قبوله أو رفضه:** توضح نتائج الدراسة حيادية مفردات العينة من الذكور والإناث فيما يخص توجههم بالنصيحة لأقارب والأصدقاء لتناول اللقاح بمتوسط 2.86 وترتبط هذه النتائج برؤيتهم عدم نقل المواقع الإخبارية للمعلومات الحقيقية عن اللقاحات بمتوسط 0.907 وأن يمكن الانتظار ولو لفترة

طويلة لأخذ اللقاح الى أن تتبين الآثار السلبية أو الإيجابية له ويصبح متأكدا تمام من عدم وجود أضرار على الصحة العامة. كما توضح النتائج أيضا انخفاض كثافة التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية، ووسطية التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية(أنظر الجدول التالي)

جدول رقم (26) أثر متابعة المواقع الاخبارية على استجابة المبحوثين بإسداء النصح للأقارب والأصدقاء بتلقي اللقاح

عبارات محور "أثر متابعة المواقع الاخبارية)		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط العام للمحور	الانحراف المعيارى للمحور
من متابعتى للمواقع الاخبارية سأنصح أهلي وأقاربى بتناول اللقاح	ك	34	94	147	83	13	2.86	0.983	12.6361	1.82021
	%	9.2	25.3	39.6	22.4	3.5				
أرى أن المواقع الاخبارية لا تنقل المعلومات الحقيقية عن اللقاحات	ك	5	39	153	122	52	3.48	0.907		
	%	3.	10.5	41.2	32.9	14.0				
سآخذ اللقاح المتاح للكورونا حتى لو انتظرت طويلا	ك	31	91	133	106	10	2.93	.985		
	%	8.4	24.5	35.8	28.6	2.7				
أخشى من أخذ اللقاحات سبب ما سمعته عنها	ك	9	47	149	128	38	3.37	0.917		
	%	2.4	12.7	40.2	34.5	10.2				

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية للاتجاه نحو لقاحات كوفيد-19. ويلاحظ ان معظم الاستجابات تتمحور حول الاستجابة المحايدة، أما الجوانب السلوكية الادائية فاتضح ان استجابات افراد العينة كانت محايدة وان 33.3% من افراد العينة كانت مؤيدة لأخذ اللقاح عند اتاحته وان 34.5% لا ينصحون الاهل والاسرة بأخذ اللقاح عند اتاحته وهذه نتيجة يجب ان نقف عندها بالتفسير والمناقشة واتضح ان 31.3% من افراد العينة لدية الاصرار والعزيمة علي اخذ اللقاح حتي لو انتظر أيام وشهور.

عاشرا: مناقشة النتائج:

-توصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية تمثل أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور كمصدر للمعلومات حول لقاحات كورونا وتوضح هذه النتيجة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية واحتلالها المرتبة الأولى كمصدر للحصول على المعلومات من قبل الجمهور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد:2020) والتي توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية تعد مصادر المعلومات الرئيسية عن أزمة فيروس كورونا.

-أوضحت النتائج أن المواقع الإخبارية على صفحاتها على الفيس بوك ركزت في تناولها للقاحات على المعالجة الإخبارية وكانت أهم القضايا التي ركزت عليها -في تناولها للقاحات كورونا-المعلومات حول اللقاحات وفاعليتها ومأمونيتها،وتصحيح المعلومات المغلوطة حول اللقاحات،وطريقة التسجيل للحصول على اللقاحات، وأن الاخبار التي تحمل معلومات سلبية عن اللقاحات -(اعراض شديدة-انباء عن حالات وفاة في العالم من اللقاحات-فاعليه اللقاحات مع المتحورات-وغيرها)-جاءت في الترتيب الأخير من حيث القضايا التي تناولتها المواقع الإخبارية فقد كانت اقل الأخبار ظهورا بنسبة 6,8%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة في شقها الميداني فقد كان استجابات الجمهور تحو اللقاحات محايدة ولم يكن هناك رفضا للحصول على اللقاحات وجاءت عبارة (أخشى من أخذ اللقاحات بسبب ما سمعته عنها) في المرتبة الأخيرة كأحد الأسباب التي يمكن أن تكون مانعا للمبحوثين من الحصول على اللقاح بنسبة (2,4%).وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره المبحوثين من أن المواقع الإخبارية لا تذكر الحقيقة كاملة عن اللقاحات وربما يفسر ذلك الاتجاه المحايد تجاه اللقاحات فرأى (47%) من افراد العينة أن المواقع الاخبارية لا تنقل المعلومات الحقيقية عن اللقاحات،والذي أنعكس على مدى الثقة في اللقاحات فقد ذكر 48% من المبحوثين أنهم لا يثقون في اللقاحات المتاحة للفيروس.

-أسفرت نتائج الفرض الأول - كما في الجدول (15) -عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو تلقي اللقاح فقد كانت قيمة ت 2.960 وهي داله احصائيا عند مستوى معنويه.003 والفروق لصالح الذكور؛ كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي للاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 وجميعها لصالح الذكور. وتعني هذه النتيجة أن الذكور والإناث من الجمهور المصري يختلفون في اتجاهاتهم نحو لقاح كوفيد-19 والفروق إلى جانب الذكور. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو لقاح كوفيد-19، فقد يرجع ذلك إلى الفروق الثقافية المتعلقة بالنوع؛ حيث نجد أن الذكور قد يتم

تنشئتهم بحيث يؤمنون أكثر من النساء بقدرتهم على التحكم الفردي في المواقف، كذلك العوامل الاجتماعية مثلها مثل دور النوع أيضا لها تأثير واضح، فمن الممكن أن يتعرض الذكور لضغوطا اجتماعية ونفسية لمواجهة الخوف أكثر من الضغوط التي تقع على الإناث؛ ومواجهة المخاوف قد تكون الأساس لأحد أكثر العلاجات المتاحة فعالية، كذلك قد تتعرض النساء لظروف حياة مختلفة مقارنة بالذكور. وهذه الأحداث الصدمية تعوق تطور الإحساس بالتحكم في بيئة الفرد، فانخفاض الإحساس بالتحكم في بيئة الفرد ربما يسهم في تطور اضطرابات القلق. كذلك يبدو أن الاستجابات البيولوجية للمشقة تبدو أكثر وضوحا لدى النساء مقارنة بالذكور (كرينج وزملاؤه، 2015: 360). وبالتالي الثقة في اللقاحات والاتجاهات الإيجابية نحو تلقي اللقاح كانت لدى الذكور أكثر من الإناث.وهو ما يتفق مع دراسة(El-Elimat et al.، 2021) التي توصلت إلى أن الذكور كانوا أكثر قبولا لتلقي لقاح كوفيد-19؛ ودراسة (Paul et al.، 2021) التي أشارت إلى أن المشاركات الإناث لديهن اتجاه سلبي تجاه لقاح كوفيد- 19.

-كما أسفرت نتائج الفرض الثاني عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 (المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) بين مجموعة أعمار الأفراد من 18لأقل من 25؛ ومجموعة من 25 لأقل من 35؛ ومجموعة أعمار من 35 لأقل من 45؛ ومجموعة من 45 فما فوق. وتعني هذه النتيجة أن مجموعة أعمار الأفراد من 18لأقل من 25؛ ومجموعة من 25 لأقل من 35؛ ومجموعة أعمار من 35 لأقل من 45؛ ومجموعة من 45 فما فوق لا يختلفون في اتجاهاتهم نحو لقاح كوفيد-19. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Reiter et al.، 2020) التي توصلت إلى أن ما يقرب لـ 70 ٪ من المشاركين الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا فأكثر في الولايات المتحدة (العدد = 2.006) على استعداد للحصول على لقاح كوفيد- 19. وتختلف عن دراسة(El-Elimat et al., 2021) التي توصلت الى أن المشاركين الذين تزيد أعمارهم عن 35 عامًا والعاملين كانوا أقل احتمالًا لقبول لقاحات COVID-19. علاوة على ذلك، فإن المشاركين الذين اعتقدوا أن هناك مؤامرة وراء لقاح كوفيد-19، وأولئك الذين لا يثقون بأي مصدر للمعلومات عن لقاحات كوفيد-19، كانت أقل احتمالا لقبول اللقاح. كما كانت مصادر المعلومات الأكثر موثوقية حول لقاحات COVID-19 هي من مقدمي الرعاية الصحية.

لقد ذهب بعض العلماء أمثال (باري جلاسنر)(Glassner، 1999)، وعالم اللغة (نعوم تشومسكي)(Chomsky, N, 1988) الى أن الخوف، بالشكل الذي هو عليه في المجتمعات الغربية، و بالكثافة التي يهيمن فيها على الخطاب الشعبي والرسمي في هذه المجتمعات، يتجاوز الحد الطبيعي للخوف المرافق للإنسان. إنه خوف، برأيهم، يتعدى

الحيز الخاص للفرد إلى الحيز العام ليشكل، برأيهم، ظاهرة ثقافية جديدة، ومن نوع خاص في المجتمعات المعاصرة. وتعمل مؤسسات عديدة وأنظمة سياسية مختلفة على تصنيع ثقافة الخوف ونشرها بطريقة مقصودة، من أجل تحقيق أهداف خاصة ومصالح ذاتية. فمثل هذا التصنيع والإنتاج، هو، برأيهم، سياسة من نوع خاص أطلقوا عليها سياسة "المتاجرة بالخوف والذعر"(Glassner)(Fear mongering،1999). إذ يتحول الخوف، في هذا النوع من السياسة، إلى سلعة تباع وتشترى كباقي السلع، تدر على مصنعيها أموالاً طائلة، قد لا تدره عليهم السلع الأخرى. كما إن اعتماد الأفراد على المؤسسة الإعلامية في المجتمعات الحديثة، وبخاصة الغربية، يفوق أي اعتماد آخر على أية مؤسسة أخرى: فهي التي تزودهم بالمعرفة، وتمدهم بالمعلومات والأخبار بكافة أشكالها وأنواعها، محلياً وخارجياً، وهي التي تعمل على توجيه سلوكهم، وتيسير تفاعلهم الاجتماعي، وهي التي ترسم لهم الخطوط العامة في تعاملهم مع المواقف الطارئة، من خلال ما تقدمه لهم من معارف ومعلومات وخبرات، وهي التي تعمل، أيضاً، على ترفيههم وتسليتهم، وهي التي تتوسط (Mediate) بينهم وبين العالم الاجتماعي الخارجي الذي لا تطاله تجاربهم وحواسهم بشكل مباشر؛ إنها، باختصار، هي التي تشكل رؤيتهم لهذا العالم، وهنا تتجلى أهميتها ويبرز دورها(سارى، 2008). إن الوضع القائم لتفشي الفيروس يتطلب دراسة المخاطر الإعلامية المؤثرة على التكوين المجتمعي، وخاصة في ظل ضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي واستخدام وسائل التعليم الإلكتروني عن بُعد أو العمل أيضا(المغير، 2020).

مقترحات ختامية:

- نظرًا لاستمرار جائحة كوفيد-19 والمعروفة بـ"كورونا " وتوالى الموجات واحدة تلو الأخرى، ونظرًا لانتشار ثقافة الاعتياد على وجود الظاهرة سواء كانت ظاهرة مرضية أو اجتماعية نظرا لممارستها نوعا من القهر الاجتماعي والحتمية جراء وجودها فى الحياة اليومية الاجتماعية وانتشارها عبر دول العالم والذى لم يتم القضاء عليه بعد، فهذا يتطلب حلولًا مبتكرة لرفع الوعى السلوكي ليصبح أسلوبا للحياة وليس أسلوبا حل أزمة صحية طارئة، فكما أن وجود الفيروس "كورونا" أصبح قائما لا محالة، يجب أن تصبح أوجه مقاومته الاجتماعية والاعلامية والنفسية قائمة أيضا يوميا في جميع تصرفات الأفراد والأسرة والجمهور العام.

-أن ينتهج الإعلام الإلكتروني سبلًا مغايرة تُساير مرحلة التحول الرقمي والتي نحن بصدد الدخول فيها ليس فقط من خلال توفير الخدمات الحكومية، أو الاقتصادية الخاصة بالمدفوعات الان أيضا التوعوية الالكترونية الموجهة للجنسين (ذكورا واناثا) مع الارتكاز على استخدامات الإعلام المرئي والمسموع للوصول الى الفئات التي يمكنها القراءة والكتابة بعد أخذا فى الاعتبار ارتفاع أعداد الأميين بواقع 18433590 (الاحصاء، 2017) وفقا لنتائج تعداد السكان الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام 2017، مما يستوجب معها استخدام منهجية أكثر بساطة وأقل تعقيدا لتوعية هذه الفئة السكانية بغرض إدماجها تحقيق أقصى استفادة للوقاية من انتشار الفيروس بين أعضاء تلك الفئة وبغرض خفض معدلات الانتشار أيضا.

- ضرورة إضافة محتوى توعوي الكترونى يتم استحداثه دائما يُقدم خصيصا لفئة الأطفال والمراهقين والشباب(15-35عام) ليس فقط لأنهم يشكلون أكثر من 60% من إجمالي سكان المجتمع المصري، بل أيضا لتوجيه رسالة اعلامية توعوية صحية صحيحة تتناسب مع خصائص الثقافة الفرعية لتلك الفئة العمرية الهامة على ان تشمل الجنسين.

References

1. Ahmad, A. R., & Murad, H. R. (2020). The Impact of Social Media on Panic During the COVID-19 Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study. *J Med Internet Res, 22*(5), e19556

2. Alibrahim, J., & Awad, A. (2021). COVID-19 Vaccine Hesitancy among the Public in Kuwait: A Cross-Sectional Survey. *Int J Environ Res Public Health, 18*(16). https://doi.org/10.3390/ijerph18168836.

3. Baig, M., Jameel, T., Alzahrani, S. H., Mirza, A. A., Gazzaz, Z. J., Ahmad, T., Baig, F., & Almurashi, S. H. (2020). Predictors of misconceptions, knowledge, attitudes, and practices of COVID-19 pandemic among a sample of Saudi population. *PLOS ONE*, *15*(12), e0243526. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0243526

4. Bonnevie, E., Rosenberg, S. D., Kummeth, C., Goldbarg, J., Wartella, E., & Smyser, J. (2020). Using social media influencers to increase knowledge and positive attitudes toward the flu vaccine. *PLOS ONE*, *15*(10), e0240828. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0240828

5. Chakraborty, K., & Chatterjee, M. (2020). Psychological impact of COVID-19 pandemic on general population in West Bengal: A cross-sectional study. *Indian journal of psychiatry*, *62*(3), 266-272. https://doi.org/10.4103/psychiatry.IndianJPsychiatry_276_20

6. Chen, Q., Min, C., Zhang, W., Wang, G., Ma, X., & Evans, R. (2020). Unpacking the black box: How to promote citizen engagement through government social media during the COVID-19 crisis. *Computers in Human Behavior*, *110*, 106380. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106380

7. Deng, T., Ekachai, D., & Pokrywczynski, J. (2020). Global COVID-19 Advertisements: Use of Informational, Transformational and Narrative Advertising Strategies. *Health Commun*, 1-9. https://doi.org/10.1080/10410236.2020.1859725

8. El-Elimat, T., AbuAlSamen, M. M., Almomani, B. A., Al-Sawalha, N. A., & Alali, F. Q. (2021). Acceptance and attitudes toward COVID-19 vaccines: A cross-sectional study from Jordan. *PLoS One*, *16*(4), e0250555. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0250555

9. El-Sokkary, R. H., El Seifi, O. S., Hassan, H. M., Mortada, E. M., Hashem, M. K., Gadelrab, M., & Tash, R. M. E. (2021). Predictors of COVID-19 vaccine hesitancy among Egyptian healthcare workers: a cross-sectional study. *BMC Infect Dis*, *21*(1), 762. https://doi.org/10.1186/s12879-021-06392-1

10. Greyling, T., & Rossouw, S. (2022). Positive attitudes towards COVID-19 vaccines: A cross-country analysis. *PLoS One*, *17*(3), e0264994. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0264994

11. Hood, M., Creed, P. A., & Neumann, D. L. (2012). Using the expectancy value model of motivation to understand the relationship between student attitudes and achievement in statistics. *Statistics Education Research Journal*, *11*(2), 72–85. https://doi.org/10.52041/serj.v11i2.330

12. Ipsos. (2021). *GLOBAL ATTITUDES ON A COVID-19 VACCINE lpsos survey for The World Economic Forum* (https://www.ipsos.com/en/global-attitudes-covid-19-vaccine-january-2021, Issue.

13. Turan, G. B., Aksoy, M., Özer, Z., & Demir, C. (2022). The association between coronaphobia and attitude towards COVID-19 Vaccine: A sample in the east of Turkey. *L'Encéphale*, *48*(1), 38-42. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.encep.2021.04.002

14. Jung, J.-Y. (2017). Media Dependency Theory. In *The International Encyclopedia of Media Effects* (pp. 1-10). https://doi.org/https://doi.org/10.1002/9781118783764.wbieme0063

15. Le Page, M. (2020). The rush to develop a vaccine. *New Sci*, *247*(3297), 8-10. https://doi.org/10.1016/s0262-4079(20)31474-3

16. Nsoesie, E. O., Cesare, N., Müller, M., & Ozonoff, A. (2020). COVID-19 Misinformation Spread in Eight Countries: Exponential Growth Modeling Study. *J Med Internet Res*, *22*(12), e24425

17. Paul, E., Steptoe, A., & Fancourt, D. (2021). Attitudes towards vaccines and intention to vaccinate against COVID-19: Implications for public health communications. *Lancet Reg Health Eur*, *1*, 100012. https://doi.org/10.1016/j.lanepe.2020.100012

18. PALMGREEN, P., & RAYBURN, J. D. (1982). GRATIFICATIONS SOUGHT AND MEDIA EXPOSURE An Expectancy Value Model. Communication Research, 9(4), 561–580. https://doi.org/10.1177/009365082009004004

19. Reiter, P. L., Pennell, M. L., & Katz, M. L. (2020). Acceptability of a COVID-19 vaccine among adults in the United States: How many people would get vaccinated? *Vaccine*, *38*(42), 6500-6507. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.vaccine.2020.08.043.

20. Şentürk, E., Geniş, B., Menkü, B. E., & Cosar, B. (2021). The effects of social media news that users trusted and verified on anxiety level and disease control perception in COVID-19 Pandemic (eng). *Journal of Clinical Psychiatry*, *24*(1), 23-32. https://doi.org/10.5505/kpd.2020.69772

21. Sun, K., Chen, J., & Viboud, C. (2020). Early epidemiological analysis of the coronavirus disease 2019 outbreak based on crowdsourced data: a population-level observational study. *The Lancet Digital Health*, *2*(4), e201-e208. https://doi.org/10.1016/S2589-7500(20)30026-1

*22.*Tusten, N. (2010). The role pf patient satisfaction in online health information seeking. Journal of the Health Communication.

23. Youjae, Y. I. (1989). An investigation of the structure of expectancy-value attitude and its implications. International Journal of Research in Marketing, 6(2), 71-83.

*24.*آل علي، فاطمة. (2018). دور القنوات الفضائيه الإماراتيه في التغير الاجتماعي لدى الجمهور في دولة الامارات . *Al–Bahith Al–A'alami, 9*(35), 7–32. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.123

25.السيد، عبد الحليم، طريف، فرج، عبدالمنعم، محمود (2004). علم النفس الاجتماعي المعاصر،ط2. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

بوهالى حفيظة. (2021). مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة فى عصر جائحة كورونا-دراسة مسحية لعينة من مستخدمة موقع "facebook" بالجزائر. مجلة تنمية الموارد البشرية-الجزائر, 12(1), 562–588.

بيك, أ. (2013). مجتمع المخاطر العالمي " بحثا عن الأمان المفقود."

والاحصاء, ا. ا. ل. ا. (2017). النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. www.capmas.gov.eg

-مصطفى, ع. ا. ع. ا. (2020). دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كوفيد-19(كوفيد-١٩). مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط(29), 641-.695.

26.(مكاوي،حسن عماد و السيد،ليليى حسين)، الاتصال ونظرياته المعاصرة،: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 1998)

27.الدهمشي وآخرون،نظريات الاتصال الجماهيري،مكتبة دار المتنبي، الطبعة الأولى 2019

28.-عبد الحافظ،نادية محمد،اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد،مجلة البحوث الاعلامية،كلية الإعلام جامعة الأزهر،العدد الرابع والخمسون،الجزء الرابع،يوليو 2020.

29.-علي،محمد عثمان حسن،أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد -19) في المواقع الاخبارية الالكترونية:دراسة تحليلية على عينة من المواقع الاخبارية،مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط،العدد التاسع والعشرون،الجزء الثاني،2020.

30.-عبد الحميد،حنان عبد الوهاب،تأثير التعرض لتغطية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري،مجلة البحوث الاعلامية،كلية الإعلام جامعة الأزهر،العدد الخامس والخمسون،الجزء الرابع، أكتوبر 2020.

31.-سلامة،حسام علي علي، الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا،المجلة المصرية لبحوث ت الرأي العام،كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد 19 العدد الثاني 2020 ص ص 161 -235.

32.سلامة، ممدوحة (2007). علم النفس الاجتماعي، أنا وأنت و الأخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

33.-كرينج، أن وجنسون، شيير ونيل، جون ودافيسون، جيرالد. (2015). علم النفس المرضي، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM 5، ترجمة: أمثال الحويلة وفاطمة سلامة وهناء شويخ وملك جاسم ونادية عبد الله. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

34.محمد،ريحاب سامي لطيف،اعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام الجديدة كمصدر للمعلومات حول جائحة فيروس كورونا ودوره في تعزيز الوضع الصحي لديه،مجلة البحوث الاعلامية،كلية الإعلام جامعة الأزهر،العدد الخامس والخمسون،الجزء الخامس، أكتوبر 2020.

35.الأمين, م. ا. ع., & حمد, خ. ع. ا. (2020). وسائل التواصل الاجتماعى وتعزيز الوعى الصحى للوقاية من فيروس كورونا، صفحة facebook بالموقع الرسمى لوزارة الصحة السودانية نموذجا. مجلة الدراسات الإعلامية, 11, 552.

36.-بوهالى حفيظة. (2021). مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة فى عصر جائحة كورونا- دراسة مسحية لعينة من مستخدمة موقع "facebook" بالجزائر. مجلة تنمية الموارد البشرية-الجزائر, 12(1), 562–588.

37.-طارق السيد. (2007). أساسيات علم الاجتماع الطبى. مؤسسة شباب الجامعة.

38.طالب, ز. أ. (2013). شبكات التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودى. المجلة العربية للعلوم والاتصال،الرياض.

39.-جرونج، جيمس (م. مشارك), د. د. (2017). نظرية الامتياز ونماذج العلاقات العامة: محاولة للفهم. السعودية: الجمعية السعودية للعلاقات العامة والاعلان.

40.التميمى, ه. ح., & حسنى, ح. ر. (2018). خدمات المواقع الالكترونية. مجلة *h*ttps://doi.org/10.33282/abaa.v10i39 *10*(39), 233-246

41.*https://almalnews.com*. (2022).

42.*https://ourworldindata.org*. (2022). Retrieved from https://ourworldindata.org/covid-vaccinations?country=~EGY

43.*https://www.maglobalgroup.com/*. (n.d.). Retrieved from https://www.maglobalgroup.com

44. *Source: https://almalnews.com*. (seen 12 March2021)